

أحدث مناهج تحقيق المخطوطات
تطبيقا على أول موسوعة طبية في تاريخ الإنسانية وأهمها

بحث مقدم الى

الملتقى الدولي الثاني حول:
مناهج تحقيق النصوص عند العرب والغرب
يومي 14 و 15 أفريل 2013
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها

دكتور خالد حربي

رئيس قسم المخطوطات وعلوم الحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

انتهيت في دراسات وتحقيقات وترجمات سابقة إلى أن أبا بكر محمد بن زكريا الرازي (250 هـ - 313 هـ - 864 - 925 م) أبرز أطباء الحضارة الإسلامية ، وطبيب المسلمين بدون منازع ، وأبا الطب العربي ، وجالينوس العرب ، بل وحجة للطب في العالم منذ زمانه القرن الثالث الهجري ، وحتى القرن الثامن عشر للميلاد ، ففي خلال هذه القرون الممتدة ، كانت مؤلفات الرازي الطبية والعلاجية تشكل أساساً مهماً من أسس تعليم طلاب الطب في جميع أنحاء العالم ، وذلك إنما يرجع إلى الإسهامات الطبية والصيدلانية ، والبحثية والتعليمية الأكاديمية الرائدة التي قدمها الرازي ، وعبرت بحق عن روح الإسلام وحضارته إبان عصورها المزدهرة ، وعملت على تقدم علم الطب، وأفادت منها الإنسانية بصورة لا يستطيع أن ينكرها مُنكر.

تضمنت أعمالي المنشورة في الرازي كثيراً من إنجازاته وابتكاراته تلك التي شكلت لديّ (حزمة من المبادئ والآراء والأفكار والنظريات الرازية التي لم تكتشف من قبل ، فتم اكتشافها باعتبارها إضافات جديدة في بناء مذهب الرازي ، وحجم الطب العربي الإسلامي ككل . وقد أفدت إفادات جمة بتلك الدراسات والتحقيقات في منهجي لتحقيق " الحاوي في الطب " كأعم وأهم وأضخم موسوعة طبية في الطب العربي الإسلامي ، بل في تاريخ الطب الإنساني كله . ولعل هذا ما يفسر استمرار العمل في تحقيق الحاوي من سنة 1995 وحتى سنة 2012 .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبحث بصورة شمولية في الرازي وإنجازاته ، وكيف يمكن أن تعد هذه الإنجازات وصاحبها ، مدرسة طبية أفادت الإنسانية .

إن تصوري لدراسة مآثر وتراث علماء الحضارة الإسلامية يتطلب أن نناقش بصورة فاعلة عدة

محاور رئيسة تتمثل في التساؤلات الآتية :

- ما الصورة التي وصل إليها العلم في عصر هذا العالم أو ذاك ، وما موقفه منها ؟

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

- ما المقدمات المعرفية والمنهجية التي انطلق منها ؟
 - ما المنهج الذي اتبعه للوصول إلى ما وصل إليه ؟
 - ما طريقته في الدرس العلمي ، أصولها ومميزاتها ؟
 - ما مدى تأثيره في تلامذته وعلماء عصره ، وما خصائص التقاليد العلمية التي أرساها ، وأثرها في الأجيال اللاحقة ؟
 - ما الحجم الحقيقي لإنجازاته العلمية ، هل استطاع تحقيق إنجاز علمي تميز عن إنجازات السابقين ، وأثر في اللاحقين ؟
- أسئلة منهجية وجوهرية حاولت الإجابة عليها في منهجي لتحقيق الحاوي كأول وأعم وأهم موسوعة طبية في تاريخ الإنسانية, ذلك المنهج الذى تضمن الأعمال والمراحل التالية:

1- أبو بكر الرازي حجة الطب فى العالم منذ زمانه

وحتى العصر الحديث

الطبعة الأولى ، دار ملتقى الفكر ، الإسكندرية 1998 ، الطبعة الثانية مزيده ومنقحة ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005.

دراسة ، تناولت حياة الرازي وعصره ، وقوام المعرفة الطبية ، والنظرية الطبية التى سادت فى ذلك العصر ، وذلك بغرض الوقوف على المنطلقات المعرفية التى انطلق منها الرازي ، وقد استدعى ذلك دراسة مجالس التعليم وطريقة الرازي فى الدرس الطبى ، النظرى والعملى ، وانتهيت من كل ذلك إلى أهم سمات العمل العلمى عند الرازي. كما تعرضت الدراسة لإنجازات الرازي فى التأليف الطبى كالحاوي ، والمنصورى ، وبُره ساعة ، وجراب الجربات وخزانة الأطباء ، وكتاب التجارب ، وكتاب سر صناعة الطب ، والجدرى والحصبة ومقالة فى النقرس ، وعرجت من ذلك إلى منهج البحث العلمى عند الرازي من خلال دراسة معالم المنهج التجريبى ، وهى الملاحظة والتجربة وفرض الفروض وتحقيقها ، ثم استكشاف تلك المراحل عند الرازي . وكذلك الكشف عن منهج الرازي فى التشخيص والعلاج ، وذلك من خلال عدة نقاط هى : التشخيص العام ، الرازي رائد نظرية التشخيص التفريقى ، المعالجات النفسية والخروج على قسم أبقراط ، والوقاية فى إطار منهج الرازي .

2- بُرء ساعة

الرازي ، بُرء ساعة ، دراسة وتحقيق خالد حربي ، الطبعة الأولى ، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1998. الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

تعد مخطوطة "بُرء ساعة" للرازي بادرة أعمال في مشروع التراثي الذي أتبناه تجاه تحقيق ونشر مؤلفات الرازي التي مازالت مخطوطة. وقد نشرت النص المحقق لهذه المخطوطة - الصغيرة الحجم والبالغة الأهمية- في عام 1998 بعد أن نشرت دراسة مستفيضة في الرازي وأثره في تاريخ الطب العربي والعالمي وذلك في الأعوام السابقة لنشر "بُرء ساعة" .

في الطبعة الأولى اجتهدت في تقديم أقرب وأدق نص وضعه الرازي وذلك عن طريق استيعاب وفهم نص المخطوطة ، ثم مقابلة النسختين المعتمدتين في التحقيق ، وذلك بغرض تلافي أخطاء النساخ ، خاصة وأن النسختين لم تنسخ واحدة منها الأخرى ، وبالتالي فإن الخطأ الواحد لا يتكرر في النسختين إلا في القليل النادر ، وكل ذلك من أجل الوقوف على أقرب نص صحيح للكتاب وبعد ذلك تم استيفاء جميع خطوات منهج التحقيق عبر صفحات الكتاب .

وفي الطبعة الثانية ، أضفت بعض المعلومات الجديدة التي اختمرت عندي على مدار سنوات صحبتي للرازي وكتبه كما صححت بعض المواضع وعدّلت بعضاً آخر بهدف تحقيق الغرض الذي خرجت هذه الطبعة من أجله ، وهو الكشف عن وثيقة من أهم وثائق الطب العربي إبان عصور ازدهاره لاسيما وأن صاحبها يُعد -باعتراف الغربيين- حجة للطب في العالم منذ زمانه وحتى العصور الحديثة.

3- جراب المجربات وخزانة الأطباء

الرازي ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، دراسة وتحقيق وتنقيح خالد حربي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية دار الوفاء الإسكندرية 2005 .

موسوعة طبية متكاملة - في غاية الأهمية- للعلاج بالنباتات الطبيعية والأعشاب لكل الأمراض المعروفة في عصر الرازي ، والتي يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم .

وقد ظل هذا الكتاب مجهولاً إلى وقت قريب ، حتى وفقني الله لتحقيقه ونشره باعتباره وثيقة هامة جداً من وثائق الطب العربي الإسلامي المزدهر ، وباعتباره أيضاً أحد مخطوطات الرازي الذي أتبني تجاهه مشروعاً تراثياً يهدف إلى تحقيق ونشر ما تبقى من مؤلفات الرجل المخطوطة .

وإذا كان الهدف من تحقيق كتاب "جراب المجربات وخزانة الأطباء" للرازي هو الإسهام في عملية إحياء التراث العربي الإسلامي إبان عصوره المزدهرة ، فلا شك أن ما بُذل من جهد في سبيل تحقيقه قد جاء عن اقتناع كامل بقيمته العلمية من حيث انه يعتبر موسوعة طبية متكاملة للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية لكل الأمراض المعروفة في عصر الرازي ، والتي يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم . وذلك باستثناء بعض الأمراض القليلة التي ظهرت حديثاً ولاسيما مرض فقدان المناعة (الإيدز) لكن مما يبين عظمة وجدوى وفائدة الطب العربي أن هناك أبحاثاً تجري حالياً على مفردات هذا الطب ، وخصوصاً على حبة البركة لاستخراج مادة طبيعية تساعد في علاج هذا المرض ومن الملاحظ حالياً مدى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبيعية ، من حيث أنها لا تترك آثار جانبية أو مضاعفات إذا استخدمت الاستخدام الأمثل ، والذي يأتي من قبل المتخصصين في هذا الفن ، أي الأطباء والصيدلانيين .

وعلى ذلك تتضح أهمية تحقيق وإخراج النصوص المخطوطة القديمة المتخصصة في هذا الجانب الهام ، ولاسيما الكتب الطبية العلاجية مثل كتاب "جراب المجربات وخزانة الأطباء" موضوع هذا العرض ، حيث أرى أن مثل هذه الأعمال - أي تحقيق ونشر المخطوطات القديمة- إنما توفر

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

الوقت والجهد للمتخصصين ، إذ أن هذا الكتاب إنما يحوى المئات من أسماء النباتات وكيفية استعمالها في علاج الأمراض المختلفة فما على الباحثين في الطب والصيدلة ، إلا أن يجروا أبحاثهم للتأكد مما صاغه الرازي وغيره من الأطباء القدامى ، وتقديم نتائج هذه الأبحاث في صورة علاجية عصرية .

وقد جاء الالتزام بتحقيق هذا الكتاب أيضاً باعتباره وثيقة هامة من وثائق الطب العربي المزدهر تكاد تكون مجهولة - إلى حد ما - فلم يذكر هذا الكتاب من المؤرخين أو المفهرسين الثقات سوى خير الدين الزركلى في مصنفه "الأعلام" ، وذلك إنما يرجع إلى خلط المؤرخين القدامى ، وكذلك بعض الباحثين المحدثين بين هذا الكتاب "جرب المجربات وخزانة الأطباء" وكتاب "التجارب" للرازي ، واعتبارهما كتاباً واحداً. ولكن بعد حصولي على النسخ المخطوطة لكلا الكتابين ، أثبت بالفحص والدراسة والتحقيق أنهما ليس كتاباً واحداً ، بل هما كتابين مستقلين ، يختلف الواحد منهما عن الآخر ، سواء في الموضوع أو المنهج ، أو طريقة العرض أو الأسلوب .

ولعله من كل ما سبق تتضح أهمية إخراج كتاب "جرب المجربات وخزانة الأطباء" لعلم من أعلام الطب في العالم وهو الرازي ، ولأهميته بالنسبة للمهتمين بشئون التراث الإسلامى بعامة وللباحثين في مجالات الطب والصيدلة وتاريخهما وتاريخ العلوم العربية الإسلامية بصفة عامة .

4 - كتاب التجارب

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ، كتاب التجارب ، دراسة وتحقيق خالد حربى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .

من أهم وأجل كتب الرازي ، سجل فيه مئات التجارب الطبية والعلاجية (الحية) التى قام بها بنفسه وعالج من خلالها مرضاه وبعد نجاحها دونها مفصلة في هذا الكتاب الأشهب ، والذي ظل مخطوطاً ، لم يسر غوره أحد من الباحثين لتحقيقه ونشره حتى عام 2005 . فانتحشمت أنا عناء هذه المهمة (الهامة) ، ونشرت الكتاب بدراستى وتحقيقى ، وذلك ضمن مشروعى التراثى المعنى

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

بتحقيق ودراسة ونشر مؤلفات أبي بكر محمد بن زكريا الرازي أعظم طبيب أنجبته العصور الوسطى قاطبة ، بل وحجة الطب في العالم منذ زمانه (القرن الثالث الهجري) وحتى العصور الحديثة.

ويعتبر كتاب التجارب من الدلالات القاطعة على أن الرازي يُعد "إمام" في كشف وتطبيق المنهج التجريبي بكافة مراحل المعروفة حالياً . فلقد تحرر الرازي من تأثير المذاهب والنظريات الطبية السائدة في عصره - وخاصة كتابات ابقراط وجالينوس - ، فلم يرض بالتسليم بما تتضمنه ، إلا بعد إقرار التجربة بذلك ، على اعتبار أنها أضمن الطرق وصولاً إلى الحقيقة العلمية ، ومن أقواله في ذلك ما يلي :

- وتكون الدعاوى عندنا موقوفة إلى أن تشهد عليها التجارب .. ولا نحل شيئاً من ذلك عندنا محل الثقة ، إلا عند الامتحان والتجربة .

- إن الشكوك المغلطة تقع على الأكثر في الفن النظري أكثر منه في التجربة .

- العلم الذي يطمئن إلى مذهب مقضى عليه بالوقوف والعزلة ، لأن إدماج المعلومات في مذهب يعد بمثابة تحجر علمي .

- عندما تكون الواقعة التي تواجهنا متعارضة والنظرية السائدة ، يجب قبول الواقعة ونبد النظرية حتى ، وإن أخذ بها الجميع نظراً لتأييد مشاهير العلماء .

وبفضل تطبيق الرازي للمنهج التجريبي بكل دقة وإحكام ، استطاع الوصول إلى وضع مبادئ وأسس "علم السريريّات" البحتة ، أو ما يعرف "بالطب الإكلينيكي" الذي يُعد الرازي بحق رائده الأول فقد كان لكل مريض عند الرازي تقارير تفصيلية وافية مدوّنة فيها كل المعلومات عن الحالة المرضية ، وتاريخ تطورها ، وأدق التفاصيل من حياة المريض الشخصية والنفسية والاجتماعية ، وكل ذلك بغرض الوقوف على تشخيص سليم للمرض ، وبالتالي تقديم العلاج المناسب .

ولقد اهتم الرازي اهتماماً كبيراً بإجراء تجاربه على الأدوية الجديدة قبل تقديمها كعلاج ، وكان يبدأ أولاً بالتجارب على الحيوانات ، ثم على الإنسان وهذا ما هو متبع تماماً حالياً .

5- سر صناعة الطب

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ، سر صناعة الطب ، دراسة وتحقيق خالد حري ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .
يمثل موضوع هذا الكتاب حلقة مهمة جداً من حلقات سلسلة مؤلفات الرازي ، حيث قصد به "نشر صناعة الطب" رداً على من ضنّ بها وكنتمها ، الأمر الذي أدى إلى إبادة ثمرة العلم .

فلقد رأى الرازي أن بعض المتطبيين يكتمون أسرار صناعة الطب عن غيرهم لأنهم اتخذوها معاشاً ومكسباً ، فخرجوا بذلك عن أخلاق هذه المهنة الشريفة ، فجاء كتابه هذا - في مقابل الاتجاه المضن - لنشر "صناعة الطب" بأنواعها : الإنذارات ، والضمانات والتجارب المستنفذة من الحكماء ، والمؤلفة من كلامهم ونكتهم ورموزهم ، ثم ألحق الرازي بذلك طرقاتاً مما خبره في نفسه واستدركه بمزاويله وتجربته وإلتام الفائدة اختتم الرازي كتابه بفصل مجمل في الأدوية والأغذية ، وبعض أسرار أبقرات التي كنتمها غيره ، وضمّن بها على الناس .

وجملة القول إن كتاب سر صناعة الطب للرازي يعد من جلّ مؤلفات تاريخ الطب العربي ، بل والعالمي .

ظل الكتاب مخطوطاً حتى أتى إخراجي ونشرى له ضمن مشروعى التراثى المهم بتحقيق ونشر أكبر عدد ممكن - ومتاح - من مؤلفات حجة الطب في العالم .

6- الرازي في حضارة العرب

د.م دنلوب ، الرازي في حضارة العرب ، ترجمة وتقديم وتعليق خالد حري ، ط الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 .

أنت ترجمة هذا الكتاب في إطار اهتمامى وانشغالى بأعمال أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، ومن باب الاهتمام بكل ما كتبه الغربيون عن علماء العرب والمسلمين ، وذلك لتقف على موقفهم الحقيقى تجاه حضارتنا العربية الإسلامية خاصة وأن منهم المنصفين ، ومنهم دون ذلك .

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

قال دَنلوب : نتناول هنا طبيب مسلم ، ورجل علم يدعى "جالينوس العرب" الذى تمتع بشهرة عظيمة إبان العصور الوسطى ، ووصلت هذه الشهرة إلى زماننا ، ألا وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الشهير بـ "رازي" أو :رازي" (حيث ينطق ويكتب بالتبادل بين ز ، س). ولمعرفة الرازى فى أوروبا فإن تاريخ 1799 ذو أهمية كبيرة . ففي تلك السنة نشر جون شانينج الإنجليزى لأول مرة عمل الرازى باللغة العربية الأصيلة ، حيث قدم طبعة بالعربية واللاتينية معاً لـ "كتاب فى الجذربوالحصبة" للرازى . وكان هذا الكتاب قد اجتذب فى عام 1747 اهتمام الدكتور الشهير ميد Mead (1754-1973) فوصف كتاب الرازى هذا بأنه أقدم وأكثر الكتب الأصيلة أهمية عن الجدرى والحصبة. ومن المحتمل أنه من أكثر المخطوطات دقة وأصالة فى المطبوعات الطبية العربية.

7- بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية

خالد حرى ، بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، تقديم ومراجعة د, على عبد المعطى محمد ، د. ماهر عبد القادر ، ط الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003.

درست الرازى فى هذا الكتاب كجماعة علمية ومدرسة امتد تأثيرها فى الأجيال اللاحقة .. ففي مجلسه العلمى كان الرازى الأستاذ العالم ينصح طلابه بكثرة قراءة الكتب النظرية المشهورة فى الطب ، وينصح بالاستكثار من قراءة كتب الحكماء .. وذلك فى نظره نافع لكل حكيم . ولذلك نراه فى كتابه "المرشد" يرشد الأطباء الجدد إلى قراءة كتاب أبقراط فى "تقدمة المعرفة" ، وكثير من كتب جالينوس مثل "أدوار الحميات" و"الأدوية المفردة" و"أزمان الأمراض" ، و "الاسطقسات" و "البحران" ، و "أيام البحران" ، و"تدبير الغذاء فى الأمراض الحادة" ، و"العلل والأعراض" ، و "حيلة البرء" ... وغيرها . وفى ذلك يقول الرازى : "والأجود ألا تترك ولا كتاباً واحداً إلا وتطلع عليه وتعلم ما فيه".

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

وبعد أن يجمع الطالب أكبر قدر من الكتب ، ويقف على ما فيها ، فإن الرازي ينصحه بأن يعمل لنفسه كتاباً يُضمّنه ما غفلت عنه الكتب التي قرأها ، ويكون بمثابة مرجع يسهل الرجوع إليه عند الحاجة ، إذ يقول : "إن كنت معنياً بالصنعة وأحببت أن لا يفوتك ولا يشذ عليك شيء ما أمكن ، فأكثر جمع كتب الطب جهداً . ثم أعمل لنفسك كتاباً تذكر فيه كل علة ما قصر الكتاب الآخر وأغفله من كل نوع من العلل ، فيكون ذلك كنزاً عظيماً وخزانة عامرة ، حافظاً على الذكر ومسهلاً لتناول ما تريده منه إن شاء الله " .

لقد حرص الرازي على تعليم طلابه حرصه على علاج مرضاه أو أشد وقد اتبع في منهجه التعليمي طريقتين ، الأولى للتعليم النظري ، والأخرى للعملي .

أما حلقات التعليم العملي ، فكانت تعقد في البيمارستانات ، وحول أسرة المرضى . ويشير الرازي إلى أهمية الدروس العملية بالنسبة لطالب الطب قائلاً : "ينبغي لطالب هذه الصناعة أن يكون ملازماً للبيمارستانات ، ومواضع المرضى ، كثير المدافلة بأموهم وأحوالهم ، كثير التفقد ، ولا يتهاون بها .

فليس الطب علماً يدرس في الكتب فحسب ، بل هو تجارب وخبرة مكتسبة من المرضى . وكان الرازي من أكثر الأطباء تجارباً وخبرة . بل أعظم وأشهر أصالة من أي طبيب آخر في الإسلام . وقد انعكس ذلك على طريقة تدريسه لتلاميذه حول سرير المريض ، شارحاً لهم الحالات المرضية النادرة واحدة بعد الأخرى ، وهذا يعني أن المريض عند الرازي استخدام ككتاب يقرأ يومياً وباستمرار للوقوف على الأعراض التي تعتريه . وكان يشرح لطلابه كل حالة يفحصها ويسجل أسئلته ومشاهداته في صفحة خاصة مبتدأ باستجواب المريض ، والطلاب من حوله ، سائلاً عن اسمه ، وعمره ، وبلده ، ورحلاته ، وعما ألم به ، واليوم الذي شعر فيه بالمرض ، وموضع الألم ، والأعراض التي رافقته بالترتيب والتسلسل الزمني لها ، مؤكداً على أن المريض خير رواية لشرح أبعاد المرض الذي يعانيه شخصياً ، كما كان يسأل المريض عن عائلته وأفرادها ، وهل أنهم شعروا بنفس الأدوار التي يكابدها هو؟.

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

من كل ما سبق أستطيع أن استنبط مزايا طريقة الرازي في الدرس الطبي ، وما أحدثه

في مجال المعرفة الطبية ، والتعليم الطبي ، وذلك فيما يلي :

1- اتبع الرازي طريقة أكاديمية في التعليم ، يدل على ذلك تقسيمه لطلابه إلى مجموعات متميزة بحسب تاريخ الالتحاق بالحلقة وما حصله الطالب من الدرس الطبي منذ التحاقه ، وهذا يكاد يقترب مما هو معمول به الآن في مراحل التعليم المختلفة ، مع الوضع في الاعتبار للفارق في الوسائل التعليمية التي كانت متاحة في زمن الرازي ، وما هو متوفر منها الآن.

2- أدرك الرازي أن لكل متعلم مقدرة عقلية ينبغي مراعاتها فيما يلقي إليه من مقدار العلم، فضلاً عن نوعه.

3- تدرج الرازي بالمتعلم من الأسهل إلى الأقل سهولة ، فكان يُعطيه أولاً أصول العلم ، حتى يتهيأ عقله بعد ذلك لقبول جوامعه.

4- حث المتعلمين على أهمية قراءة كتب السابقين المتخصصة باعتبارها منطلقات إستراتيجية ينطلقون منها إلى معرفة جديدة على اعتبار أن العمر لا يكفي لمشاهدة كل الوقعات المرضية .

5- اتخذ الرازي من المتعلم مدرساً له ، وذلك من خلال مناقشاته السريرية وأسئلة المتعلمين ، واستفساراتهم عن أمور قد لا يكون الرازي قد وقف عليها ، فيعود إلى الإطلاع والملاحظة والتجربة. وهذه الطريقة تشبه إلى حد ما عمل الأطباء - الأساتذة - وخاصة في مرحلة الدراسات العليا.

6- بث القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ ، بحثهم على أن يكون هدفهم معالجة المريض بصرف النظر عن أخذ الأجر . ومعالجة الفقراء بنفس الاهتمام الذي يعالجون به الأغنياء .

7- الاهتمام بأثر العامل النفسي في العملية التعليمية .

8- أكد الرازي على أهمية الدروس العملية في تعلم الطب ، وقد تمثل هذا في تعليم طلابه كيفية مزاوله المرضى ، وفي شرحه لهم حول أسرة المرضى في بیمارستانات . وتعد حالات الرازي السريرية من الإسهامات الأصيلة في مجال المعرفة الطبية. وقد أعتبر بها رائداً لعلم السريريات الحديث.

8- مقالة فى النقرس

دراسة وتحقيق خالد حربى ، ط الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005.

من أهم وأخطر كتب الرازى ، بل وكتب تاريخ الطب العالمى قاطبة ، حيث يعد هذا الكتاب وثيقة جليلة قدمها الرازى ليس للمشتغلين بالطب فحسب ، بل وللإنسانية جمعاء. ويكفى أن نعرف أن هذا الكتاب يحتوى على تشخيص تفريقى بين أعراض كل من مرض النقرس ، ومرض ألم المفاصل ، فمن الإسهامات الأصيلة التى قدمها الرازى للإنسانية جمعاء، تفرقه بين الأمراض المتشابهة الأعراض ، والتى تعتمد على علم الطبيب وخبرته ، وطول ممارسته ، وذكائه ، وقوة ملاحظته ، وتجاربه ، وقد توفر كل ذلك فى الرازى ، الأمر الذى جعله سباقاً فى هذا المجال ، فلم يسبقه أحد من السابقين عليه ، سواء من أطباء اليونان ، أم من أطباء العرب والمسلمين .

وتعتمد نظرية الرازى فى التشخيص بصفة عامة على وضع سؤال رئيس مؤداه: ما الفرق بين الأمراض ، ومما يتكون هذا الفرق ؟ ثم يخبرنا بكيفية التفتيش عن هوية محددة لهذا الفرق لمرضى أو أكثر متشابهين ظاهرياً ، وينتهى مقررأ أن الفرق لا يبنى على أساس فهم حقيقته ، ولكن يُبنى على قاعدة الملاحظة السريرية المختلفة عند الفحص وذلك ما هو معمول به منذ الرازى وحتى الآن .

ومن هنا أتى تحقيقى ودراستى ونشرى لكتاب مقالة فى النقرس للرازى والكتاب يحمل رقم (6) فى سلسلة مؤلفات الرجل التى أعكف على تحقيقها ونشرها منذ سنوات طويلة. وليس من شك فى أن تلك المؤلفات تكتسب أهميتها من أن صاحبها يُعد بحق أعظم طبيب أنجبته العصور الوسطى ، قاطبة ، بل وحجة الطب فى العالم منذ زمانه ، وحتى العصور الحديثة وكل ذلك بغرض إحياء وإظهار جانب مشرق من جوانب تراثنا العربى الإسلامى المجيد ، مازال فاعلاً حتى اليوم.

ولأهمية وفاعلية نص كتاب "مقالة فى النقرس ، للرازى ، صدرت نشرت له فى بداية عام 2005. وكان قد سبقها نشرة أخرى قام بها فريق العمل بإدارة المخطوطات (أكثر من مائة موظف) بقيادة يوسف زيدان بمكتبة الإسكندرية .

جامعة الجلفة - مجلّة المخطوطات - مجلّة التراث - عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

وبظهور نشرتي اكتشف المتخصصون والمهتمون بشئون التراث العلمي العربي ، أنها أدق وأصوب من نشرة يوسف زيدان وفريقه ، تلك النشرة التي حكم عليها - رسمياً- بأنها تمثل اعتداء على التراث الإسلامي المخطوط وتظهر صورة هذا الاعتداء في الإقدام على نشر النصوص دون أهلية علمية كافية بموضوع النص (مجلة المصور 22 سبتمبر 2006) ودون امتلاك لأدوات البحث العلمي الضرورية من التأني والصبر وقراءة النص في ضوء النصوص الأخرى لنفس المؤلف (أخبار الأدب 15 أكتوبر 2006) . وتتمثل أبرز صور الاعتداء في تشويه الموقف العقلي للرازي ، وفي اتحامه في عقيدته وأخلاقه دون دليل كاف (الشرق الأوسط اللندنية 1 نوفمبر 2006) ، ثم نقل هذا التصور المغلوط إلى العالم بأسره ، عندما أقدمت مكتبة الإسكندرية على ترجمته إلى اللغات الأجنبية الرئيسية الثلاثة : الإنجليزية والفرنسية والألمانية وهي الترجمات التي حملت معها أخطاء المحقق حتى في عنوان الكتاب (الجمهورية 4 نوفمبر 2006).

وانظر تفاصيل هذا الاعتداء على الرازي وضحدها في كتابي: العبث بتراث الأمة فيما

سيأتي.

9- علوم حضارة الإسلام ودورها في الحضارة الإنسانية

خالد حربي ، علوم حضارة الإسلام ودورها في الحضارة الإنسانية ، سلسلة كتاب الأمة رقم 104 ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، قطر 2005.

تناولت الرازي في هذا الكتاب كأمثلة لعلم الطب في الحضارة الإسلامية ، وأثره في الحضارة الإنسانية .. فالرازي هو أول من وصف مرض الجدري والحصبة، ووصف لهما العلاج المناسب ، وأول من ابتكر خيوط الجراحة من أمعاء القطط ، ومن أوتار العود .. ويعد الرازي أول من اهتم بالجراحة كفرع من الطب قائم بذاته ، ففي كتابه الأشم "الهاوي" وصف لعمليات جراحية تكاد لا تختلف عن وصف مثلتها في العصر الحديث. وهو أيضاً أول من استخرج الماء من العيون ، كما كشف طرقاً جديدة في العلاج ، فهو أول من استعمل الأنابيب التي يمر فيها الصديد والقريح

جاسعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

والإفرازات السامة ، واستطاع أن يميز بين النزيف الشرياني والنزيف الوريدي ، واستخدم طريقة التبخير في العلاج ، والمعمول بها حتى الآن .

ولقد أسهم الرازي في مجال التشخيص بقواعد لها أهميتها حتى الآن ، منها : المراقبة المستمرة للمريض ، والاختبار العلاجي ، وهو أن يُعطى العليل علاجاً مراقباً أثره ، وموجهاً للتشخيص وفقاً لهذا الأثر. ومنها أهمية ودقة استجواب المريض ، فينبغي للطبيب أن لا يدع مسائلة المريض عن كل ما يمكن أن يتولد عن علته من داخل ، ومن خارج ، ثم يقضى بالأقوى. ومنها أيضاً العناية بفحص المريض فحصاً شاملاً على اعتبار أن الجسم وحدة متماسكة الأعضاء إذا اختل واحد منها "تداعت له سائر الأعضاء بالسكر والحمى". ولقد اعتمدت نظرية الرازي الأساسية في التشخيص على التساؤل عن الفرق بين الأمراض فمن الإسهامات الأصيلة التي قدمها الرازي للطب تفرقه بين الأمراض المتشابهة الأعراض ، وهذا ما يطلق عليه الآن التشخيص التفريقي Diff . Diagnosis

وجملة القول: إن الرازي قدم إسهامات طبية وعلاجية رائدة عملت على تقدم علم الطب ، وأفادت منها الإنسانية بصورة لا يستطيع أحد أن ينكرها.

10- العبث بتراث الأمة

خالد حرّبي ، العبث بتراث الأمة - فصول متوالية : فهرس بلدية الإسكندرية - نقرس الرازي ليوسف زيدان ، ط الأولى ، الإسكندرية 2006.

دراسة نقدية ضمت فصولها أوراق قضية علمية وثقافية خطيرة ، كان لابد من جمعها في ملف واحد ، بعد محاولات مضنية لانظماسها من قبل المعنيين بها .. تناولت في هذه الدراسة بالنقض ، كتابين ليوسف زيدان ، الأول فهرس بلدية الإسكندرية ، والآخر تحقيقه - ومعه فريق عمل يزيد على المائة - لمقالة في النقرس للرازي . وما يهمنا هنا هو النقرس ، حيث بيّنت فصول الكتاب الخاصة بنشرة يوسف زيدان - وفريقه - لكتاب "مقالة في النقرس" للرازي، كمية الأخطاء والمغالطات والتزييفات والتحريفات التي ارتكبتها يوسف زيدان - وفريقه - في نشرته لهذا الكتاب

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

التراثي الخطير، وترجع خطورته إلى أن ما دوّنه الرازي فيه من معلومات طبية وصيدلانية خاصة بمرض النقرس، مازال معظمها فاعلاً حتى هذه اللحظة، ويوسف زيدان - وفريقه - ينشر الكتاب بصورة لا تسيء إلى الرازي فحسب، بل تسيء إلى تراثنا العلمي المجيد كله، على اعتبار أن الرازي قد وصفه الغربيون أنفسهم، وهم ليسوا من بنى جلدتنا، بحجة الطب في العالم منذ زمانه وحتى العصور الحديثة، وهذا ما يبرر وصف كثير من الصحف المصرية والعربية نشرة يوسف وفريقه - بسبب نشرتي لنفس الكتاب - بأنها فضيحة علمية عالمية ، أعلنت عنها كمية الأخطاء العلمية البشعة التي ارتكبتها يوسف وفريقه، وحصرتها في كتابي هذا.

فلقد تناولت نشرة يوسف زيدان وفريقه لنقرس الرازي من الجلفة إلى الجلفة، وتقع بلغاتها الأربع (العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الألمانية) في 178 صفحة، في مقابل نشرتي لنفس الكتاب باللغة العربية فقط في 191 صفحة. قدم يوسف وفريقه نشرتهم بمقدمة جاءت في 3.5 صفحة في حين بلغت مقدمتي 103 صفحة. اشتملت مقدمة زيدان وفريقه على اتهام الرازي بالتزلف لدى الملوك والأمراء طمعاً في عطاياهم ، واشتملت أيضاً على اتهام الرازي بالإلحاد بدون أى دليل أو سند، فضلاً عن زعم يوسف زيدان أن أميراً أمر بضرب الرازي بكتبه على رأسه حتى تبلى وتهترئ.

لقد اتضح لنا أن هذه المقدمة الزيدانية القصيرة (والخطيرة) لهى خير دليل على الإساءة إلى التراث العلمى العربى الإسلامى، وبالتبعية لكل العرب والمسلمين. فيوسف زيدان يشيد بالرازي كأعظم علماء المسلمين، كما يعترف بأهمية نص النقرس الذى ينشره، ثم يقدم مقدمة لتلك النشرة (السيئة) فى ثلاث صفحات ونصف، تتضمن ثلاث اتهامات خطيرة للرازي، والعجيب أنها تتعلق بالجانب الشخصى عند الرجل، ولا تتعلق بنص النقرس بأى وجه من الوجوه. فالنص طبى أو علمى بحث، والإلحاد، والتزلف لدى الملوك، والضرب على الرأس بالكتب جوانب شخصية، لا ينبغي بأى وجه من الوجوه أن تقدم بها نشرة لكتاب طبى أو علمى بحث. وهنا يتضح الغرض الزيداني الخفى من وراء هذا التوجه، ذلك الغرض الذى ينال إعجاب المستشرقين الغربيين (المغرضين) ، هؤلاء الذين يريدون منا أن ننشغل بمثل هذه الجوانب الشخصية (الملفقة) للرازي ، وغيره من علماء الحضارة

جامعة البلقاء نمبر المخطوطات مجلة التراث عرو خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

الإسلامية الخالدين ، بدون التعرض لاستيعاب وفهم مضمون الكتاب ، ومحاولة الوقوف على المنهج العلمي الذى اتبعه الرازى - أو غيره- للوصول إلى ما وصل إليه من نتائج أفادت الإنسانية جمعاء . وهذا ما فعله يوسف زيدان فى نشرته -وفريق عمله- لنشرة النقرس للرازى ، فشوه وحزّف ، وصحّف ، وقلب الصواب خطأ فى كثير من مواضع النص الطبى ، وقدمه بمقدمة شخصية (تلفيقية) ، ثم أخرجها فى طبعة أنيقة - عن مكتبة الإسكندرية للأسف - سوف تحوز بلا شك إعجاب المستشرقين الغربيين- إن لم تمنع عن التداول ، وأظنها ستمنع - من حيث إن ابن يعقوب يوفر لهم ما يصبون إليه .

إن ما يؤيد ويعزز طرحى هذا أن منهج تحقيق ونشر النصوص التراثية يُجتم على المحقق القيام بحزمة من الخطوات المنهجية فى النص المراد تحقيقه ، لا فى شخصية مؤلفه ، ولم يقيم يوسف زيدان بتلك الخطوات فى نشرته ، فى مقابل استيفائى لها بإسهاب واضح فى نشرتي ، حيث تضمنت مقدماتى لتحقيق نص النقرس للرازى : دراسة فى الرازى كحجة للطب فى العالم منذ زمانه وحتى العصر الحديث ، بعنوان : "الرازى مدرسة طبية أفادت الإنسانية" ، تناولت فيها الرازى من خلال ستة نقاط ، هى: 1- قوام المعرفة الطبية السابقة على الرازى . 2- المنطقات المعرفية الطبية السابقة على الرازى . 3- النشاط العلمى فى عصر الرازى . 4- مدرسة الرازى العلمية . 5- خصائص العمل العلمى عند الرازى ، 6- إنجازات الرازى وأثرها فى الإنسانية. ثم اتبعت ذلك بدراسة فى النقرس - موضوع التحقيق- عند الرازى ، تناولت فيها النقرس فى مؤلفات الرازى الأخرى مثل كتاب التجارب ، وكتاب سر صناعة الطب ، وكتاب جراب المجرىات وخزانة الأطباء ، وكتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل زمان .. وغير ذلك من مؤلفات الرازى التى حققتها ونشرتها .

وقد لاحظنا أن من الأمور المهمة التى استوقفتنى عند استيعاب وفهم نص النقرس أن الرازى يبتدأ الباب الأول منه بالترقية بين أعراض مرض النقرس ، وما شابهه من أمراض أخرى ، وخاصة مرض وجع المفاصل . وتلك مسألة جد خطير تستحق الوقوف عندها طويلاً ، حيث يعد

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

الرازي بحق رائداً لما يطلق عليه حالياً التشخيص التفريقي Diff Diagnosis في الطب الحديث . وقد اعتبرت ذلك من الإسهامات الأصيلة التي قدمها الرازي للإنسانية جمعاء . ولذلك قدمت دراسة بعنوان : "الرازي رائد نظرية التشخيص التفريقي (ص 75 من نشرتي) ، تناولت فيها أهم الفروق التي قال بها الرازي، ليس فقط بين النقرس ووجع المفاصل ، بل وبين الجدرى والحصبة ، والقولنج وحصاة الكلى ، والصرع الخلقى والصرع العرضي .. وغير ذلك ، وقدمت نماذج تطبيقية لهذه الفروق، وانتهيت من هذه الدراسة إلى التقرير بأن الرازي يُعد بحق رائداً لنظرية التشخيص التفريقي المعمول بها حالياً في الطب الحديث .

ثم اتبعت ذلك بتحليل دقيق ومفهوم لنص مقالة النقرس من حيث إن ذلك يعد من أهم مقتضيات منهج التحقيق . وانتقلت بعد ذلك إلى وصف النسخة الخطية وما توحى به من دلالات ، وما ألصقها بها يوسف زيدان من شبهات، حيث نقل مقدمة المخطوطة ، وقال : آثرت أن انقل النص مطولاً .. ليستنبط - بزعمه المغرض - الفرييات التي ألصقها بالرازي ، وهي التزلف لدى الملوك والأمراء ، والإلحاد في الدين ، وما ارتبط بها من الضرب على رأسه بكتبه حتى تُبلى .

وعند هذا الموضوع الزيداني المغرض وجدتنى أدهش هذه الفرييات بالأدلة العلمية والمنطقية والموضوعية كل في موضوعه ، وانتهيت إلى أن الرازي لم يتزلف لدى الملوك والأمراء طمعاً في عطاياهم ، لسبب واقعي ومنطقي وعقلي وبسيط جداً ، وهو أن الرازي كان من أغنى أغنياء العلماء آنذاك ، حيث جمع ثروة طائلة بحكم عمله والمراكز التي شغلها مثل طبيب الخليفة الخاص ، ورئيس أكبر مستشفى في الخلافة الإسلامية كلها .. ولقد قدمت من الأدلة ما يؤيد ويعزز عدم اهتمام الرازي بالتزلف لدى الملوك والأمراء للحصول على أموالهم ، وأوضحها أنه مات فقيراً ، والسبب الرئيس وراء ذلك ، والذي لم يعلمه ، يوسف زيدان ، ومن يشايعه من المستشرقين الغربيين المغرضين ، أن الرازي أنفق ثروته الطائلة التي جمعها بحكم طبيعة عمله ، على المرضى الفقراء والمحتاجين ، هؤلاء الذين كان يذهب إليهم بنفسه ليعالجهم في بيوتهم ، فكان يشخص المرض ، ويأتي لهم بالعلاج الأمثل ، ثم يترك لهم جزءاً من المال يعينهم على بعض أمور الحياة . ظل الرازي على هذا الحال حتى انتهت ثروته

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

، مع تقدم العمر ، فلم يجد بُد من أن يؤلف للمرضى الفقراء كتاباً يستطيعون به أن يعالجوا أنفسهم ، فكان كتابه الفريد في نوعه "طب المساكين" أو "من لم يحضره الطبيب" ، وفضل الموت فقيراً على عطايا الملوك والأمراء .

أما بخصوص الفرية الثانية التي ألصقها يوسف زيدان بالرازي ، وهي الخاصة بإلحاده بناءً على زعمه أن الرازي كان يقول بالقدماء الخمسة : الله ، الزمان ، المكان ، النفس ، المادة : ومن يقول بذلك ، كان مشركاً أو ملحداً في الدين ، ويستحق الاضطهاد بسبب أفكاره الفلسفية حتى أصيب بالعمى في آخر عمره ، لأن أميراً أمر بضربه على رأسه بكتبه ، حتى تُبلى هذه الكتب وتُتَرَّى ، على حد افتراء يوسف زيدان على الرازي.

وفي ضحدي لهذا الافتراء ، وجدتني أذهب إلى أنه مناقض لنفسه من وجهين ، الأول يتمثل في أن عقاب من يُتهم بالإلحاد في الدين في مجتمع إسلامي ليس الاضطهاد ، بل هو الاستتابة لمدة ثلاثة أيام ، فإن لم يرجع عن إلحاده ويتوب فجزاءه القتل ، وليس الاضطهاد ، ويتضح الوجه الثاني في أن المنطق يقول - والعقل يؤيده - إن المقرب للملوب مثل الرازي ، من الممكن أن يشفع له هذا القرب - خاصة إذا كان قائماً على الخدمة والتبجيل والتزلف - في العفو عنه إذا ما ارتكب خطأ أو جرماً صغيراً ، أم كبيراً استحق عليه أن يرمى بالإلحاد والمروق عن الدين . فحجم ومكانة رجل مثل الرازي كانت تسمح له بأن يستتاب من قبل أولى الأمر ، فإذا رجع عما زعمه - إن كان قد زعم - عفى عنه .

ولم يحدث شيء من هذا كله ، وذلك لأن الحقيقة التي يجهلها أو يستجهلها يوسف زيدان ومن يشابهه من المستشرقين الغربيين أن الرازي لم يلحد ولم يخلع عنه عباءة الدين ، ولم يتزحزح عنه قيد أنملة. وقدمت من الأدلة التي تثبت أن الرازي فيلسوف وطبيب مسلم موحد بالله ، مؤمن به ، وبملائكته ، وكتبه ورساله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . وتلك هي حقيقة الإيمان كما أخبر بها جبريل عليه السلام .

وبناءً على اعتقاد يوسف زيدان بأن الرازي قال بالقدماء الخمسة ، أى الشرك بالله والإلحاد فى الدين ، إذن فهو يستبعد أى وجود للصيغ والعبارات الإيمانية فى كتبه من قبيل : بسم الله الرحمن الرحيم - إن شاء الله تعالى - بإذن الله - بحول الله وقوته .. الخ . على اعتبار أن (الملحد) لا يؤمن ، ولا يقول بهذه الصيغ. وهو بذلك يشكك - بقصد أو بعدم علم- فى نسبة كتب الرازي إليه ، حيث إن الحقيقة التى لا مرأى فيها هى أن جميع كتب الرازي الطبية ، والعلاجية والكيميائية ، بل والفلسفية مليئة بتلك الصيغ الإيمانية ابتداءً بمقدمة أى كتاب مروراً بخواتيم فصوله أو أبوابه، وانتهاءً بخاتمته.

ولقد رأينا كيف أقبل يوسف زيدان على نشر كتاب "مقالة فى النقرس" للرازي بدون أى دراسة، كما بيّنت من قبل، والكتاب يبدأ بالصيغ الإيمانية - أيده الله - أطال الله بقاءه - ولم يبق إلا الرغبة إلى الله عز وجل - فآتم الله علينا النعمة - بحوله وقوته فضلاً عن أن معظم أبواب الكتاب تنتهى بصيغ : "إن شاء الله تعالى"، وينتهى الكتاب بحمد الله ومنّه، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً دائماً، وكل ذلك بدون أن يستدعى موقفه المسبق الداعى إلى إلحاد الرازي. والغرض من وراء ذلك واضح مبين لكل قارئ أمين كما قال الرازي نصاً: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل".

أما بخصوص الفرية الثانية المتفرعة من فرية اتهام الرازي بالإلحاد ومؤداها أن أميراً أمر بضرب الرازي بكتبه على رأسه حتى تبلى وتتهرى، فواضح أنها تلفيق واضح يوهم بأنه مبرر للفرية الكبرى الأولى، وكأن يوسف زيدان يريد أن يقول لك : أضهد الرازي بسبب قوله بالقدماء الخمسة (الله - النفس - المادة - الزمان - المكان) (شرك وإلحاد) حتى أن أميراً أمر بضربه بكتبه على رأسه حتى تبلى وتتهرى، ودليل ذلك أن الرازي فقد بصره.

وبعد أن أضحكت فرية اتهام الرازي بالإلحاد، أراني أيضاً أضحد ما تفرع منها، وأيضاً بالأدلة العلمية والمنطقية والعقلية، بل والسطحية الساذجة. فإذا أخذنا هذه الفرية من ذيلها، أقول إن الرازي فقد بصره فى أواخر أيامه، لكن ليس بسبب ضربه بكتبه على رأسه كما زعم يوسف زيدان، بل

جامعة الجلفة - مجلّة المخطوطات - مجلّة التراث - عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

بسبب طريقة الرازي في الدرس والتحصيل والمطالعة والكتابة والتأليف، يقول أحد معاصريه : "ما دخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ، إما يسود أو يبيض"، وإذا علمنا إن عدد مؤلفات الرازي يزيد على المائتين والسبعين (270) كتاباً، لاقتربنا من السبب الحقيقي وراء فقد الرازي لبصره، وهو القراءة المفرطة، والكتابة المستمرة، كما ذكر البيروني، وخاصة تحت إضاءة ضعيفة تمثلت في الشموع والقناديل آنذاك. يقول الرازي نفسه : "بقيت في عمل الجامع الكبير خمس عشرة سنة أعمله الليل حتى ضعف بصرى، وحدث على فسخ في عضل يدي". ويقول : "إنه بلغ من صبري واجتهادي أني كتبت بمثل خط التعاويذ في عام واحد أكثر من عشرين ألف ورقة".

أصبح أمام هذه الحقائق البينة أن نصدق رواية يوسف زيدان الزاعمة بأن الرازي فقد بصره بسبب ضربه على رأسه بكتبه، وبأى عقل يمكن أن نصدق أن رجلاً يُضرب بـ (270) كتاب على رأسه حتى تبلى وتحتري (أى تتفتت) وتكون النتيجة فقدان بصره فقط ! والمنطق يقول إن ضرب رجل بكتاب واحد فقط على رأسه حتى (يتفتت) كفيل بفقده لحياته كلها، وليس بصره فحسب. وللمتدبر أن يتدبر ويعي غرض يوسف زيدان من وراء تلك الفريّات التي يشوه بها تراثنا العلمي المجيد. إن كل ما سبق إنما يمثل ردى وضحدي لما افتراه يوسف زيدان في مقدمته - المكونة من ثلاث صفحات - على الرازي.

أما نص النقرس المحقق فيبتدأ من ص 13 من نشرته، وينتهي في ص 55، أى أن مجموع صفحات نشرة يوسف زيدان لنقرس الرازي 42 صفحة. ولقد رأينا كيف تمكنت - بفضل الله - من اكتشاف واستشفاف واستنتاج كمية المغالطات والتحريفات والتصحيقات والتعديلات، والتشويهات التي حفل بها هذا العدد الضئيل من الصفحات لنشر مخطوط هام من التراث العلمي الإسلامي. وقد رصدت وضحت كافة هذه الأمور (العبثية) كل في موضعه من كتابي هذا، وحتى لا أكرر اكتفى هنا بذكر أرقام الصفحات التي احتوت كل أنواع الأخطاء التي وقعت عليها، ليخرج القارئ معي بالنتيجة النهائية لتلك النشرة الزيدانية الفريدة لنقرس الرازي.

جامعة البلقاء نمبر المخطوطات مجلة التراث عدو خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

قلت إن النص المحقق في نشرة يوسف يبدأ من ص 13، وينتهي في ص 55، وعرض يوسف أخطائه فيما يلي من هذه الصفحات :

ص 13 - 14 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 26 -
27 - 29 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 -
44 - 46 - 47 - 49 - 50 - 51 - 52 - 54.

فهذه الصفحات التي احتوت على أخطاء يوسف ومجموعها 32 صفحة من المجموع الكلي لصفحات الكتاب، وهو 42 صفحة، تلك التي ترجمت إلى لغات ثلاث أخرى غير العربية، وهي الإنجليزية والفرنسية والألمانية، مع التماس العذر للذين قاموا بالترجمة، أولئك الغير متخصصين في التراث وقاموا بالترجمة بنيتة الحصول على أجرها فقط، فلا يسألوا عن الأخطاء التي اقترفها يوسف زيدان بالعربية، ونقلوها هم إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ولذلك وصفت نشرة يوسف زيدان باللغة العربية لمخطوط "مقالة في النقرس" للرازي مع ترجماتها الثلاث بأنها "فضيحة عالمية".

11- اسهام الرازي في طب العيون وصيدلانيته

بحث ألقى في مؤتمر العين في التراث الإسلامي المنعقد بالمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت 13-15 مارس 2007. انتهت فيه إلى أن الدارس لتاريخ الطب العربي الإسلامي يدرك تماماً كيف أن هذا الطب قد مرّ بمراحل متعاقبة شكلت المقدمات المعرفية والمنهجية التي انطلقت منها مرحلة الإبداع والابتكار إبان القرن الثالث الهجري .

ويعد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (250-313هـ / 864-925م) خير ممثل لبداية ازدهار هذه المرحلة من تاريخ الطب . وذلك إنما يرجع إلى الإنجازات الطبية والعلاجية ، والبحثية ، والتعليمية التي أبدعها ، وأفادت منها الإنسانية جمعاء .

لم يترك الرازي أيّاً من أجزاء الجسم إلا ودرسه ، ووصفه ، وشخص أمراضه ، وقدم لها العلاجات المناسبة ، يدلنا على ذلك منهجه في التأليف ، حيث امتازت معظم مؤلفاته بتناول الأعضاء ، أو الأمراض من الرأس إلى القدم . وهذا ما نجده، على سبيل المثال ، في "الحاوي" ،

جامعة البلقاء نمبر المخطوطات مجلة التراث عرو خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

"المنصوري" ، "بُراء ساعة" ، "التجارب" ، "الجرب" ، "منافع الأغذية ودفع مضارها" ، و "كتاب في علاج الأمراض بالأغذية والأدوية" . وغير ذلك . كما أبدع الرازي في تخصيص مؤلفات خاصة لأمراض بعينها ، مثل : "رسالة في الجدرى والحصبة" ، "كتاب في الفالج" ، "كتاب في اللقوة" ، "كتاب في الحصى في الكلى والمثانة" ، "كتاب القولنج" ، "مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة" ، و "مقالة في النقرس" .

ومع ما تشغله هذه المؤلفات من أهمية في تاريخ الطب الإنساني ، إلا أن "العين" بالذات ، وطبها ، وصيدلانياتها قد شغلت حيزاً كبيراً من اهتمام الرازي . فتكاد تكون العين هي العضو الوحيد من أعضاء الجسم الذي أفرد له الرازي عدة مؤلفات ، لا مؤلف واحد . ومنها : "كتاب في هيئة العين : " ، "كتاب في فضل العين على سائر الحواس" ، "مقالة في المنفعة في أطراف الأجفان" ، "مقالة في العلة التي من أجلها تضيق النواظر في النور وتتسع في الظلمة" ، "مقالة في علاج العين بالحديد" ، و "كتاب في كيفية الإبصار" . هذا بالإضافة إلى ما احتوت عليه المؤلفات الجامعة من أبواب وفصول مستقلة في العين وأمراضها وعلاجها .

فما الدافع وراء اهتمام الرازي الزائد بالعين ؟

ما المنهج الذي اتبعه الرازي في دراسة العين، وتشخيص عللها، ووضع أدويتها ؟
ما الحجم الحقيقي لإنجازات الرازي في طب العيون ، وأثره في اللاحقين وتاريخ العلم بخاصة ، والإنسانية بعامة ؟

تساؤلات منهجية وجوهرية تدور حول إجابتها هذه الدراسة . وسنعرض لأهمها في الجزء المخصص من الحاوي للعين من النص المحقق فيما سيأتي .

12- إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى

دراسة تأصيلية مقارنة بالعلم الحديث

خالد حربى ، إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى ، دراسة تأصيلية مقارنة بالعلم الحديث ، ط الأولى ، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبي ، الكويت 2007.

جامعة الجلفة نمبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

تناولت الرازي في هذه الدراسة ضمن مجموعة من علماء العرب والمسلمين الذين استطاعوا أن يدشنوا أو يبدعوا علم الطب النفسى العربى الإسلامى ، حيث استند العلاج النفسى خلال عصور التاريخ قبل العرب والمسلمين إلى السحر ، ورد المرض النفسى إلى قوى شريرة فى استخدام الرقى والتمايم والتعاويذ. ففى الحضارة اليونانية كان يعتقد أن الشفاء من الأمراض النفسية يستلزم أن ينام المريض فى هيكل خاص ، حيث يتم شفاؤه بمعجزة تحل بجسده فى الليلة الوحيدة التى يقضيها فى ذلك الهيكل. ولقد اقتضت الآفاق الخلقية فى الطب اليونانى على قسم أبقرات الشهير ، والذى كان مضمونه أن يقسم كل طبيب للأرباب والربات بأن يذهب إلى كل البيوت لفائدة مرضاها ، دون الذهاب إلى أصحاب الأمراض المستعصية ، هؤلاء الذين لا يُرجى شفاءهم. وكان ذلك استناداً إلى تعريف أبقرات للطب بالفن الذى ينقذ المرضى من آلامهم ويخفف من وطأة النوبات العنيفة ، ويتعد من معالجة الأشخاص الذين لا أمل فى شفائهم .

ولقد أثبتت الدراسة أن الرازي فكر كأول طبيب فى معالجة المرضى الذين لا أمل فى شفائهم ، فعُدَّ بذلك رائداً فى هذا المجال . لقد رأى الرازي أن الواجب يحتم على الطبيب ألا يترك هؤلاء المرضى ، وأن عليه أن يسعى دوماً إلى بث روح الأمل فى نفس المريض ويوهمه أبدأ بالصحة ويرجيه بها ، وإن كان غير واثق بذلك ، فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس . وقد أتت الدراسة بأمثلة توضح أن الرازي قد أدرك أثر العامل النفسى فى صحة المريض ، ليس هذا فحسب بل وفى إحداث الأمراض العضوية. وبذلك يكون الرازي قد تنبه إلى ما يسمى فى العصر الحديث بالأمراض النفسجسمية Psychomatic diseases وهى موضوع اهتمام أحدث فروع الطب .

أما الحاوى Continenes فيعد من أهم مؤلفات الطب العربى الإسلامى وأضحى حجمها ، فهو أول موسوعة طبية لكافة المعلومات والعلوم الطبية المعروفة حتى وفاة الرازي فى بداية القرن العاشر الميلادى ، جمع فيها الرازي كل الخبرة الإكلينيكية التى عرفها فى مرضاه ، وفى نزلاء البيمارستانات (المستشفيات) . وهذا التأليف كان فتحاً جديداً فى تاريخ تعليم الطب. ويتفق جميع المؤرخين القدماء على أن الرازي توفى قبل أن يُخرج هذا الكتاب ، ويرجع الفضل فى إخراجهِ إلى

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

ابن العميد أستاذ الصاحب بن عباد الذى طلبه من أخت الرازى، وبذل لها دنائير كثيرة، حتى أظهرت له مسودات الكتاب. فجمع تلاميذه الأطباء (منهم: يوسف بن يعقوب، وأبو بكر قارن الرازى) الذين كانوا بالرى، حتى رتبوا الكتاب.

ويعتبر كتاب الحاوى أضخم كتاب عربى وصل إلينا كاملاً، وهو مازال ضخماً غنياً بالمعلومات الطبية، لم يُسِر غوره، ولم يُدرس بدقة وتأصيل لكثرة ما تضمنه من أسماء الأدوية وصيدلية تركيبها، وأسماء الأطباء من العرب، وغير العرب الذين أخذ من مؤلفاتهم في هذا الكتاب. ولضخامة الكتاب بهذا الشكل، لم يقرضه طبيب من الذين أعقبوا الرازى، وكل ما فعله الممارسون من بعده، أن تداولوا صوراً مختصرة منه ومن هؤلاء.

على بن داود، صنف "مختصر الحاوى" في حدود سنة 530 هـ - 1135م.
ابن باجه الأندلسى، توفى عام 537 هـ - 1142 م، وضع كتاب : اختصار الحاوى في الطب.

كمال الدين الحمصى من أطباء دمشق ، توفى 613 هـ - 1215م وضع كتاب: اختصار كتاب الحاوى في الطب.

رشيد الدين أبو سعيد بن يعقوب، من أطباء القدس، توفى عام 646 هـ - 1284 م، وضع كتاب: تعليق على كتاب الحاوى في الطب للرازى.

أبو الحسن على بن عبد الله القریشى، وضع كتاب: المنتخب من الحاوى في الطب (مع إضافات نحوية وشعرية).

وهناك عدد من الأطباء العرب ألفوا كتباً وأطلقوا عليها نفس الاسم "الحاوى" منهم: الطبيب على بن سليمان من أطباء القاهرة أيام العزيز بالله الفاطمى، توفى 411 هـ - 1021م، وسماه: كتاب الحاوى في الطب. نجم الدين محمود الشيرازى توفى عام 730 هـ - 1329م، سماه كتاب الحاوى في علم التداوى.

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

وقد اشتهر الحاوي بذكر عدد كبير من الحالات السريرية التي تجاوز عددها المائة حالة. وهو موسوعة طبية اشتملت على كل ما وصل إليه الطب إلى وقت الرازي. ففيه أعطى لكل مرض وجهة النظر اليونانية، والسريانية، والهندية، والفارسية، والعربية، ثم يضيف ملاحظاته الإكلينيكية، ثم يعبر عن ذلك برأى نهائي. ولذلك اعتبر "الحاوي" من الكتابات الهامة في مجال الطب التي أثرت تأثيراً بالغاً على الفكر العلمي في الغرب، إذ ينظر إليه عادة على أنه أعظم كتب الطب قاطبة حتى نهاية العصور الحديثة.

وقد ذكر كل من "سنغر وأندروود" أن كتاب الحاوي في الطب هو أعم موسوعة في الطب اليوناني العربي. وأهم أعمال الرازي، فجاء أوسع وأثقل كتاب تُرجم إلى اللاتينية، وطبع في أوروبا سنة 1486. ويذكر ماكس مايرهوف أنه قد ترجم على يد طبيب يهودي من صقلية يدعى فرج بن سالم - ويعرف في العالم اللاتيني باسم فراجوت - بأمر من شارل الأول أمير نابولي وصقلية. وقد انتهى فرج هذا من ترجمة "الحاوي" في عام 1279 ميلادية، وكانت بعنوان Liber Dietus Elhavi، لكن الترجمة لم تنشر إلا في عام 1486 في بريشيا والبنديقية في إيطاليا.

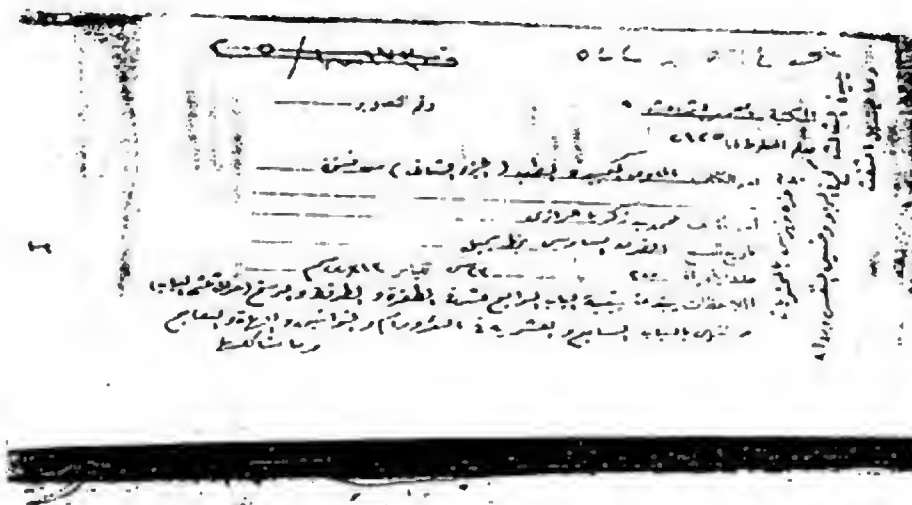
وبين عام 1279 و عام 1486 ظلت مخطوطات الحاوي اللاتينية نادرة، فمكتبة كلية الطب في باريس لم تكن تمتلك في منتصف القرن الرابع عشر إلا نسخة واحدة منه. ومن الطريف أن ملك فرنسا لويس الحادي عشر اضطر إلى دفع تأمين مالي كبير في مقابل أن يستعير هذه النسخة لكي ينسخ عنها أطباء البلاط الملكي الفرنسي مرجعاً لهم، وبين عام 1452 وعام 1509 ظهرت طبقات.

وقد نشرت للحاوي ترجمة لاتينية أخرى باسم Continens Rasis في البندقية عام 1542 ميلادية. وجاءت هذه الترجمة في 25 جزء، وبلغ وزنها حوالي 9 كيلو جرامات كما قدم Green Hill طبعة ممتازة عام 1448. أما الطبعة العربية لكتاب "الحاوي" فقد تأخرت حتى سنة 1955. حين ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب والذي اعتبره جميع الخبراء بالطب العربي القديم من أهم المصادر. وقد قامت دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن بالهند ومعمونة من حكومة الهند

جامعة البلقية - مصر (المخطوطات) مجلة التراث - عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

بتشكيل فريق من العلماء والباحثين، فجمع هذا الفريق عدة نسخ خطية. واستمر طبع الكتاب، حتى اكتمل في 1971، وجاء في مجموعة مكونة من 23 جزء. ويقع الجزء الثالث والعشرين في قسمين يكون كل قسم منهما مجلداً. إلا أن هذه الطبعة لم تحقق تحقيقاً علمياً دقيقاً. وعلى هذا الأساس ما يزال كتاب الحاوي بكرة لم يعمل به الباحثون باهتمام وشمول ودقة. وهذا ما داعنى إلى تحقيقه ونشره ضمن مشروعي التراثي المنصب على تحقيق ونشر مؤلفات الرازي المخطوطة. ذلك الذي بدأ عام 1994، وجاءت بادرته بحصولي على الماجستير في الرازي عام 1998 من خلال دراسة علمية ومنهجية في الرازي وتحقيق موسوعته: "جرباب المجربات وخزانة الأطباء"، ثم توالى تحقيق ونشر مؤلفات الرازي المخطوطة، فحققت ونشرت - بحول الله - بعد الجرباب: كتاب التجارب، وكتاب سر صناعة الطب، وكتاب براء ساعة، وكتاب مقالة في النقرس .. وهذه الكتب التي تجشمت عناء تحقيقها ونشرها إنما تمثل (حزمة) من المبادئ والآراء والأفكار والنظريات الرازية التي لم تكتشف من قبل. فتم اكتشافها باعتبارها إضافات جديدة في بناء مذهب الرازي، وحجم الطب العربي الإسلامي ككل. وقد أفدت إفادات جمة بتلك الدراسات والتحقيقات في منهجي لتحقيق "الحاوي في الطب" كأعم وأوسع وأهم وأضخم موسوعة طبية في الطب العربي الإسلامي، بل في تاريخ الطب الإنساني كله. ولعل هذا ما يفسر استمرار العمل في تحقيق الحاوي من سنة 1995، وحتى سنة 2012.

نماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم
 ارسايس للشعره في البرذ عجب
 كندر من بزمان حزان اذن تصفحرو سمع حزو
 شبح حرو لوزق امني تصفحرو سمع بحر دهر السور
 ويطلى هـ قال اذا ناعله العن فافصدا ولا
 واسها بعدد لك موه رمض المحام على الاحير رجع على
 العن اذ موه قاضه والزمها الشد وكثره المومع موافقه
 فازر بطر في البرذ عجب واما مجهول محمل عيسر الهم جدا
 ويطلى هـ لعل في البرذ عجب واما مجهول محمل عيسر الهم جدا
 استلج سته مثايل سم يحول مع وسوق له اولفه
 المام هـ اوزن حلاج والحمد فانه عجب هـ لي هذا
 الحكمل وحره على والبرذ عجب هـ وهو حور بالغ
 فس الزمامه وعين الاول استقط عصاره ورف
 الرزون للشعره هـ قال ابرو بلاوس ادب
 سثا اسما وضعه عليه هـ اوحرقته وطرونا ماميه لا
 ما عن القه بالطرو وخر المرو د سثا سثا وضع
 عليه هـ اوحرقته وطرونا ماميه لا
 علفه فانه بذر هـ للطرقه
 اساق وراق الحكرنب وممده العن بزمان سمع الدم
 وموه هـ او املح صعثا او املح وممده مراث
 وكرن حرقه وضعها على العن اوك على عاره كاهبا
 مروض عليها سمحه غل واما وان لم تنفع ذلك سفي

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
في الجراح هل يكون ألم لا ونام يكون ألم ما قص
 أو بعد ما هو فاما أو سليمان أو غيرا أو سهلا أو جديلا أو رديا
 وأي نوع يكون وفي أي وقت ودقيق هو أو غير دقيق
 والأعانه **فالجروح** في المقالة الأولى من
 كتاب الجراح ليس شيء أدلى على تعرف ملحدته للمريض من
 التغيير إلى الصلاح أو الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
 هو أو شدة وقافته وأصعبه والمرض وقتل ما في وقت نزول
 أو ذاك أن روي خلط أو كانت الفروع ضعيفة وأما في وقت
 منتهاه فاما في وقت الباطن فلا لأن جسد فاد فهدر غلب
 وليس يكون في عذب الوش موت إلا بعد ما يورده جالينك
 لا أراد أن يعلم كيف يتعرف الجراح اضطراب ذلك إلى أن يعلم
 أولا أوقات الأمراض إلى أن تعلم الاستدلال على تعرف نوع
 المرض منذ أول ابتداء الاستدلال على النعم وعدمه لأن
 الأمراض منها طويلا ومنها قصيرة ولأن النعم لا يكون إلا
 بالقرب من الشئ محصا أكثر المقالة الأولى من كتاب الجراح
 بأوقات الأمراض والكاتب يتعرف أنواع المرض والثالث يعرف
 في الجراح علامات النفع إذا ظهرت منذ أول المرض وكلت
 على أن الأضواء يكون سرهما وعلامات التلف أن كانت ظمنا
 ذلك على أن التلف يكون سرعيا وأن نقصت ضلعيه يكون
 الباطن علامات **الجراح** ليس يجوز أن يظهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهَاتُوا



ما بين
 الكائن في الحزن والفرح
 وحققان في المعاد المسبب
 محققان في القلب وسوا المراج
 والأولاد والمستخرج
 الحاسب من الأعصاب

أَدْعَانِ بِغُورِ الْمَلِكِ الْمُرَامِ الْحَيَّاهُ وَغَيْرِ
مَحَالِ الْجَوَانِ فِي الْغَدَةِ وَعَلَامَتُهُ الْعَلِيَّ الْمَنَاجِ
الْمَنَازِلُ كَذَلِكَ لَأَسْمَاءُ الْمَنَاجِ الْمَعْرُطُ وَعَلَامَةُ
أَحْمَدِي دُمِي بِمَحَالِجِ الَّذِي يَمُوتُ بِحَيَّةِ
وَالَّذِي يَحْمِلُ لَلْمَنَازِلِ أَوَّلِيَّةَ عَمَلِ لَيْسَ رَطْبِي

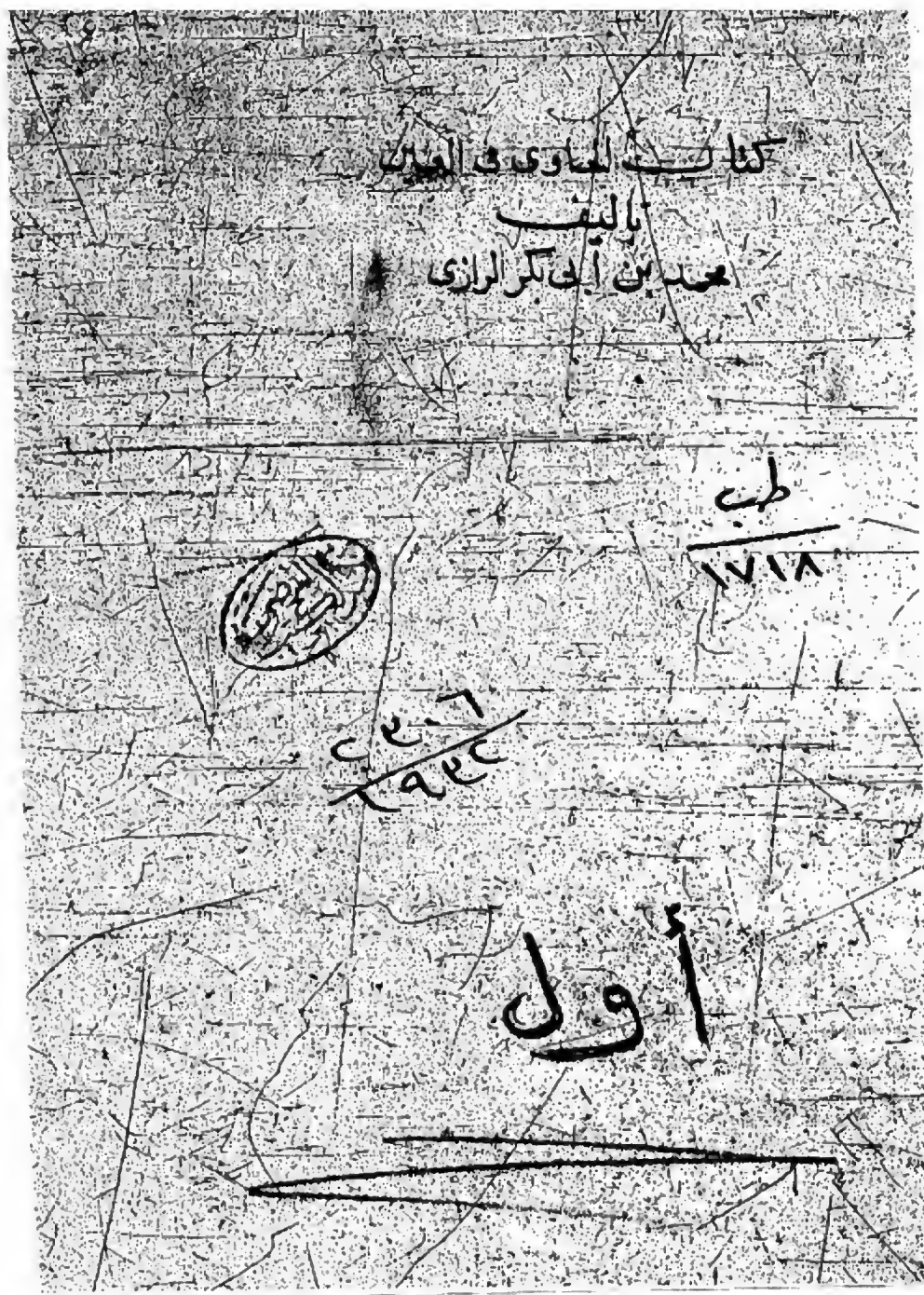
قال
وذلك من قول وقد مر في غلاف القلب
ويكون معه حقلان فانه انما عدي في
محول ويروب ما حشر في لاسعال
وهو بذلك قال فلما مات فزجده في حداث
سائر اصحابه كما سألهم وحيث على غلاف
قلبه وترا فيه تطويه تحفته لشبه الطويه
الى ان انقضت حركته منها ورجعت اصحابا
في ذلك فوجدت على غلاف قلبه عظاما
كطويه فيه وقول من اربعة من مثل
هذا الناس وانما اولهم الحيرة وانما لا حيرة

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر



مخطوطة (د)

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب
غلاف الجزء الثاني

محل في العين وفي الاورام في العين
 والعين وحيدة ضرورية وعلاج عام
 بداف العين وكلام محل فيها وفي
 ادويتها جالينوس الرابعة من الميناهير
 ينظر في محل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لدغها
 وكثرة العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة القذى وقليته
 واختلاف الالوان المادّة فيها وقلتها وكثرتها لاجتماع
 ونوع الوجع وقال والتوتيا المضمول يخفف بلاء لذه ولذلك
 عمل الحبيب العين اذا كانت تجذب اليها مادة خفيفة لطيفة
 وذلك بعد استنزاف الرأس والبدن خاصة بالانفاس
 والاسهال والاستفراغ الرأس خاصة بالغرور والمضغ
 والعطوس والتوتيا المضمول من شأنه تخفيف الرطوبات
 تخفيفا معتدلا وضع الرطوبة الفضلية المعتقنة في عروق
 العين اذا اظلمت الاستفراغ من الرطوبة في طبقاتها
 وكذلك الرماح الكاش في البثور التي تخلص منها الخناس
 والنشا وشبههما من امثالهما فان استعملت هذه
 الادوية التي تغري ونسد قبل ان تمتلئ العين وتنفخ
 ما فيه من الفضل في وقت ما يكون الرطوبات الخبث ويحد
 بعد ذلك العين جليت على المريض وجعلت فيه وذلك
 لان طبقاتها تعدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
 ووجعها من كثرة الامتداد في الطبقات كما ان

مخطوطة (د)

الورقة الاولى (وجه) من الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
قال في العروق والدول وداء الفيل والرهضة اذا حدث
في هذه قروح فاسقان نبات بلغمه
قال جالينوس في المفاوية الرابعة عشر من حلة السر
العروق التي تغلظ وتنسج في السابقين والمضامين تقطع
وتساقط وتبطل
العلل والاعراض العروق التي تسمى قروح
ويخرج عن البدل الى ان تشق اللحم حتى تظهر الدماء
ثم يدخل الحصى تحتها وتعال ثم تشق بالطول شقاً
وسعاً واداك والعروق والتارب ومزج حتى تسيل
ما فيه من الدم جميعاً فاذا سالت فالوحي المحر حتى تزد
ما امكن ثم استر وما امكنك ان تسله بالكي قبل
الستر فهو اجود وكذلك فافعل بغير ان الصدغين
كي ينبغي ان يستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يده وبالسليق واسقبه بعد ما يخرج السود ومزج
ثم تقصده هذه العروق اسمها وتذمه تسيل لما فيها
ثم يعالجه بفض بذر من الخياط الاسود في كل قلس

موزلا

مخطوطة (د)

الورقة الاولى (وجه) من الجزء الرابع

ناشفه ومعدته حارة كعدة .
تم الجزء السابع من كتاب الحاوي وتنبؤه في الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال في أسرار البول البتة وعمره خروجه
وقلته واستعمال المبلولة والتقطير الذي يحسن التعريف
والتقسيم والتبليغ والاستعداد
والأقذار والاحتباس

٢٢

م

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في يوم السبت ٢٨
رجب سنة ١٤٣٥ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٢٢ . تقابل عن نسخة
خطية متعارفة من جناب الدكتور مكي مصطفى طيب المون
ويقول ناخذه العبد الفقير إلى الله محمود صدق النسخ
بالدار الكتب المصرية أن هذا الجزء أيضا كما بينه كثير التسميات
والتعريف لأن النسخ واحد وعذري في ذلك بارز والله
الملمهم أسأله تعالى أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه الصواب

وعلى الله تعالى من تآبى بعده

وعلى الله وجهه

وسلم



٢٢

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

الجزء السابع

من الحاوي

لعمري

بدر

لوري

١٩٢٨

١٩٢٨

٢٥١٠
١٩٢٨



مخطوطة (د)

غلاف الجزء السابع

السيد د. ز. د. من كتاب المادون تاليد اليك من الميزر ز. ز. ز.
الرازمي نا الكتب وسماء المادون تاليد اليك من الميزر ز. ز. ز.
ارعب وتقيف تاليد الميزر ز. ز. ز. كليلك تاليد

16.7.4.

Handwritten text in Arabic script, likely a library or archival record.

11.7.16.

1.8.

Handwritten text in Arabic script, likely a library or archival record.

رقم المصروف ٥٥

الكتاب دار الكتب المصرية
رقم القيد بها ١٥١٩ ط

لم الكتاب المادون

الترافيد

ام المالك كرسية ز. ز. ز. المادون المادون

تاريخ البيع عدد المادون المادون المادون

عدد الأوراق ١٩ رقم القيد بها ١٥١٩

اللاحقات

مخطوطة (ر)

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 ط

الغلاف

مخطوطة (ب)

مخطوطة الاسكوريال رقم 806

الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً وهدى للعالمين
وعمل الخير من الأعمال الصالحة

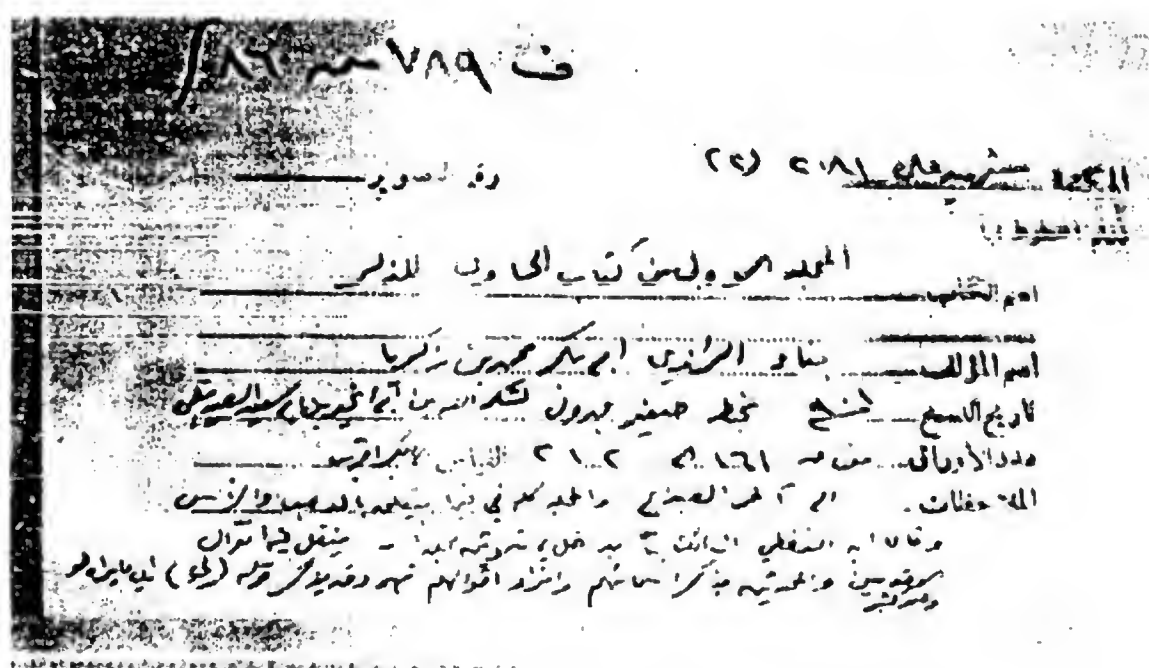
في بيان كيفية علاج
المرض الذي يسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب

في بيان كيفية علاج
المرض الذي يسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب

التهكيب

التهكيب من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب
وهو من الأمراض التي تسمى بالتهكيب

مخطوطة (س)
الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ش)

مخطوطة مكتبة شهيد علي بايران رقم 2081 (2)

الغلاف



مخطوطة (ش)
الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة (ش)
الورقة الأولى (وجه)

~~44-AL-15.~~

ü. I. 18.

273 Alibear Mahameri AbenZacharia Rafis
liber absolutus T. 8. sui continentis

اسم الفاضل عشر من القلوب الحاوية تاليف ابن بك
محمد بن زكي الدرازي فيم دراد ویت علی ووجا المجمع ؟

~~15. 7. 44~~

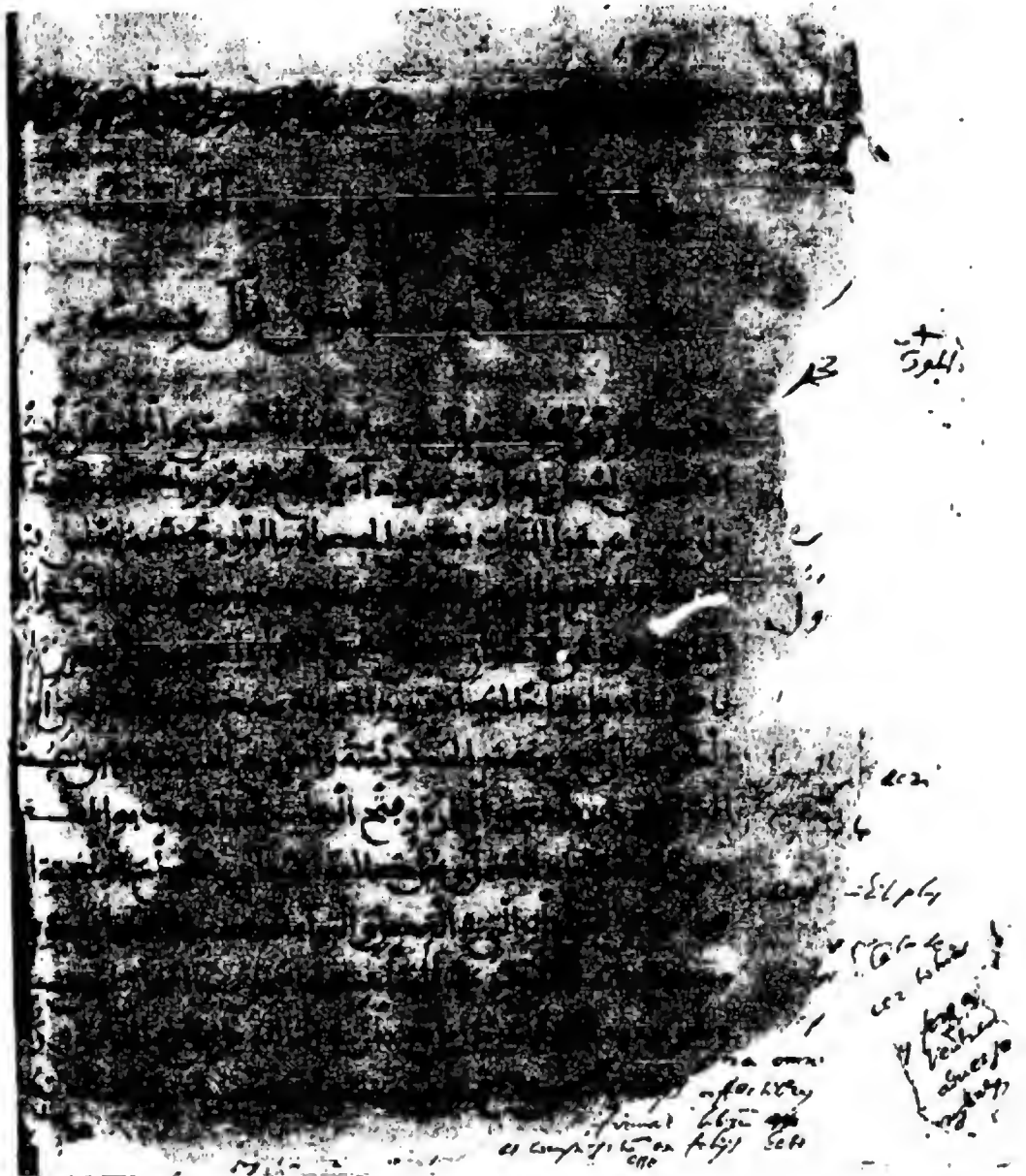
Abibiki Masameo Ruir, el mi. 18. del continente
del Aui (Comprehensor) de los medicamentos simples
por Orden de Alphabets. ~~IV. 7. 15.~~

[illegible]

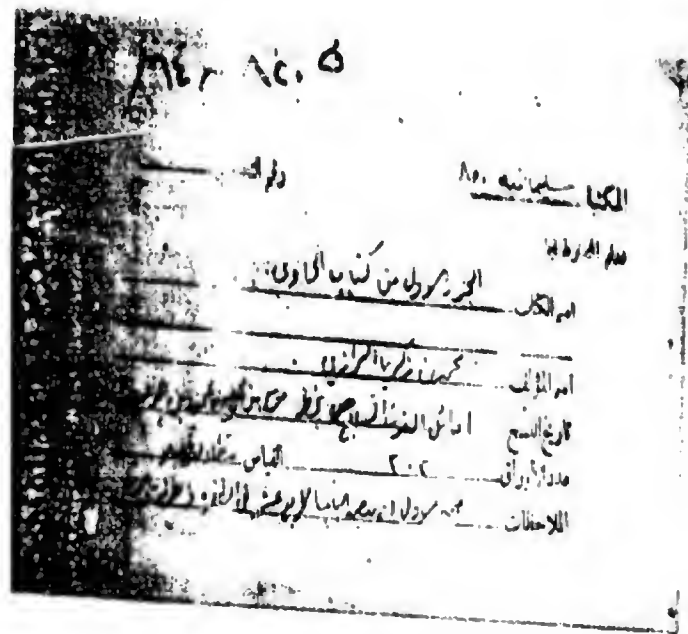
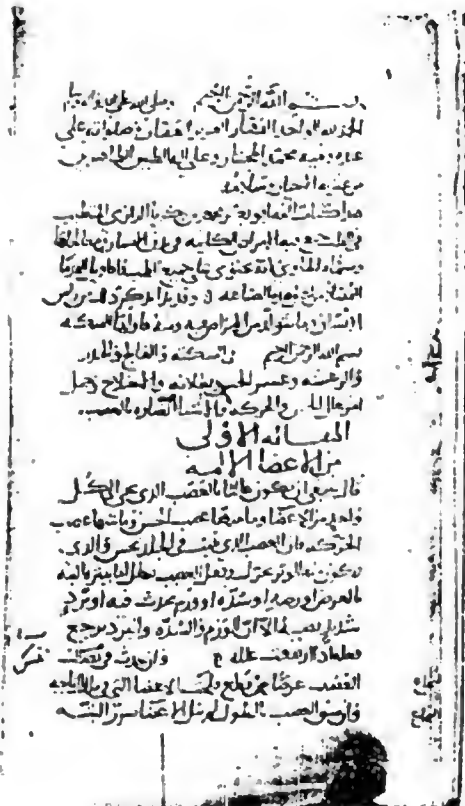
مخطوطة (ك)

مخطوطة الاسكوريال رقم 854

الغلاف



مخطوطة (ك)
الصفحة الأولى



مخطوطة (د)

مخطوطة المكتبة السلطانية بتركيا رقم 850

"الغلاف"

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه)

J. I. 1

الكتاب المسمى مشيرون في كتاب الجليلي من (الكتاب)
تأليفه ابن جابر بن محمد بن زكريا الرازي جيه 711 (الكتاب من)
مؤلف الجليلي والجليليات وغيره إلى كتابه مع ست
وعشرون وثلاثين {

Abiménir Mahamed hijo de Zacharia (Zari) Libro. 21:
del suu Compréhension delagora y delaró deloio y delaró deloio,
encl. Abi. 626. delafuga. 7. 7. 10.

1. ~~Tractatus Abi. Daz: f. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 996. 997. 998. 999. 1000. 1001. 1002. 1003. 1004. 1005. 1006. 1007. 1008. 1009. 1010. 1011. 1012. 1013. 1014. 1015. 1016. 1017. 1018. 1019. 1020. 1021. 1022. 1023. 1024. 1025. 1026. 1027. 1028. 1029. 1030. 1031. 1032. 1033. 1034. 1035. 1036. 1037. 1038. 1039. 1040. 1041. 1042. 1043. 1044. 1045. 1046. 1047. 1048. 1049. 1050. 1051. 1052. 1053. 1054. 1055. 1056. 1057. 1058. 1059. 1060. 1061. 1062. 1063. 1064. 1065. 1066. 1067. 1068. 1069. 1070. 1071. 1072. 1073. 1074. 1075. 1076. 1077. 1078. 1079. 1080. 1081. 1082. 1083. 1084. 1085. 1086. 1087. 1088. 1089. 1090. 1091. 1092. 1093. 1094. 1095. 1096. 1097. 1098. 1099. 1100. 1101. 1102. 1103. 1104. 1105. 1106. 1107. 1108. 1109. 1110. 1111. 1112. 1113. 1114. 1115. 1116. 1117. 1118. 1119. 1120. 1121. 1122. 1123. 1124. 1125. 1126. 1127. 1128. 1129. 1130. 1131. 1132. 1133. 1134. 1135. 1136. 1137. 1138. 1139. 1140. 1141. 1142. 1143. 1144. 1145. 1146. 1147. 1148. 1149. 1150. 1151. 1152. 1153. 1154. 1155. 1156. 1157. 1158. 1159. 1160. 1161. 1162. 1163. 1164. 1165. 1166. 1167. 1168. 1169. 1170. 1171. 1172. 1173. 1174. 1175. 1176. 1177. 1178. 1179. 1180. 1181. 1182. 1183. 1184. 1185. 1186. 1187. 1188. 1189. 1190. 1191. 1192. 1193. 1194. 1195. 1196. 1197. 1198. 1199. 1200. 1201. 1202. 1203. 1204. 1205. 1206. 1207. 1208. 1209. 1210. 1211. 1212. 1213. 1214. 1215. 1216. 1217. 1218. 1219. 1220. 1221. 1222. 1223. 1224. 1225. 1226. 1227. 1228. 1229. 1230. 1231. 1232. 1233. 1234. 1235. 1236. 1237. 1238. 1239. 1240. 1241. 1242. 1243. 1244. 1245. 1246. 1247. 1248. 1249. 1250. 1251. 1252. 1253. 1254. 1255. 1256. 1257. 1258. 1259. 1260. 1261. 1262. 1263. 1264. 1265. 1266. 1267. 1268. 1269. 1270. 1271. 1272. 1273. 1274. 1275. 1276. 1277. 1278. 1279. 1280. 1281. 1282. 1283. 1284. 1285. 1286. 1287. 1288. 1289. 1290. 1291. 1292. 1293. 1294. 1295. 1296. 1297. 1298. 1299. 1300. 1301. 1302. 1303. 1304. 1305. 1306. 1307. 1308. 1309. 1310. 1311. 1312. 1313. 1314. 1315. 1316. 1317. 1318. 1319. 1320. 1321. 1322. 1323. 1324. 1325. 1326. 1327. 1328. 1329. 1330. 1331. 1332. 1333. 1334. 1335. 1336. 1337. 1338. 1339. 1340. 1341. 1342. 1343. 1344. 1345. 1346. 1347. 1348. 1349. 1350. 1351. 1352. 1353. 1354. 1355. 1356. 1357. 1358. 1359. 1360. 1361. 1362. 1363. 1364. 1365. 1366. 1367. 1368. 1369. 1370. 1371. 1372. 1373. 1374. 1375. 1376. 1377. 1378. 1379. 1380. 1381. 1382. 1383. 1384. 1385. 1386. 1387. 1388. 1389. 1390. 1391. 1392. 1393. 1394. 1395. 1396. 1397. 1398. 1399. 1400. 1401. 1402. 1403. 1404. 1405. 1406. 1407. 1408. 1409. 1410. 1411. 1412. 1413. 1414. 1415. 1416. 1417. 1418. 1419. 1420. 1421. 1422. 1423. 1424. 1425. 1426. 1427. 1428. 1429. 1430. 1431. 1432. 1433. 1434. 1435. 1436. 1437. 1438. 1439. 1440. 1441. 1442. 1443. 1444. 1445. 1446. 1447. 1448. 1449. 1450. 1451. 1452. 1453. 1454. 1455. 1456. 1457. 1458. 1459. 1460. 1461. 1462. 1463. 1464. 1465. 1466. 1467. 1468. 1469. 1470. 1471. 1472. 1473. 1474. 1475. 1476. 1477. 1478. 1479. 1480. 1481. 1482. 1483. 1484. 1485. 1486. 1487. 1488. 1489. 1490. 1491. 1492. 1493. 1494. 1495. 1496. 1497. 1498. 1499. 1500. 1501. 1502. 1503. 1504. 1505. 1506. 1507. 1508. 1509. 1510. 1511. 1512. 1513. 1514. 1515. 1516. 1517. 1518. 1519. 1520. 1521. 1522. 1523. 1524. 1525. 1526. 1527. 1528. 1529. 1530. 1531. 1532. 1533. 1534. 1535. 1536. 1537. 1538. 1539. 1540. 1541. 1542. 1543. 1544. 1545. 1546. 1547. 1548. 1549. 1550. 1551. 1552. 1553. 1554. 1555. 1556. 1557. 1558. 1559. 1560. 1561. 1562. 1563. 1564. 1565. 1566. 1567. 1568. 1569. 1570. 1571. 1572. 1573. 1574. 1575. 1576. 1577. 1578. 1579. 1580. 1581. 1582. 1583. 1584. 1585. 1586. 1587. 1588. 1589. 1590. 1591. 1592. 1593. 1594. 1595. 1596. 1597. 1598. 1599. 1600. 1601. 1602. 1603. 1604. 1605. 1606. 1607. 1608. 1609. 1610. 1611. 1612. 1613. 1614. 1615. 1616. 1617. 1618. 1619. 1620. 1621. 1622. 1623. 1624. 1625. 1626. 1627. 1628. 1629. 1630. 1631. 1632. 1633. 1634. 1635. 1636. 1637. 1638. 1639. 1640. 1641. 1642. 1643. 1644. 1645. 1646. 1647. 1648. 1649. 1650. 1651. 1652. 1653. 1654. 1655. 1656. 1657. 1658. 1659. 1660. 1661. 1662. 1663. 1664. 1665. 1666. 1667. 1668. 1669. 1670. 1671. 1672. 1673. 1674. 1675. 1676. 1677. 1678. 1679. 1680. 1681. 1682. 1683. 1684. 1685. 1686. 1687. 1688. 1689. 1690. 1691. 1692. 1693. 1694. 1695. 1696. 1697. 1698. 1699. 1700. 1701. 1702. 1703. 1704. 1705. 1706. 1707. 1708. 1709. 1710. 1711. 1712. 1713. 1714. 1715. 1716. 1717. 1718. 1719. 1720. 1721. 1722. 1723. 1724. 1725. 1726. 1727. 1728. 1729. 1730. 1731. 1732. 1733. 1734. 1735. 1736. 1737. 1738. 1739. 1740. 1741. 1742. 1743. 1744. 1745. 1746. 1747. 1748. 1749. 1750. 1751. 1752. 1753. 1754. 1755. 1756. 1757. 1758. 1759. 1760. 1761. 1762. 1763. 1764. 1765. 1766. 1767. 1768. 1769. 1770. 1771. 1772. 1773. 1774. 1775. 1776. 1777. 1778. 1779. 1780. 1781. 1782. 1783. 1784. 1785. 1786. 1787. 1788. 1789. 1790. 1791. 1792. 1793. 1794. 1795. 1796. 1797. 1798. 1799. 1800. 1801. 1802. 1803. 1804. 1805. 1806. 1807. 1808. 1809. 1810. 1811. 1812. 1813. 1814. 1815. 1816. 1817. 1818. 1819. 1820. 1821. 1822. 1823. 1824. 1825. 1826. 1827. 1828. 1829. 1830. 1831. 1832. 1833. 1834. 1835. 1836. 1837. 1838. 1839. 1840. 1841. 1842. 1843. 1844. 1845. 1846. 1847. 1848. 1849. 1850. 1851. 1852. 1853. 1854. 1855. 1856. 1857. 1858. 1859. 1860. 1861. 1862. 1863. 1864. 1865. 1866. 1867. 1868. 1869. 1870. 1871. 1872. 1873. 1874. 1875. 1876. 1877. 1878. 1879. 1880. 1881. 1882. 1883. 1884. 1885. 1886. 1887. 1888. 1889. 1890. 1891. 1892. 1893. 1894. 1895. 1896. 1897. 1898. 1899. 1900. 1901. 1902. 1903. 1904. 1905. 1906. 1907. 1908. 1909. 1910. 1911. 1912. 1913. 1914. 1915. 1916. 1917. 1918. 1919. 1920. 1921. 1922. 1923. 1924. 1925. 1926. 1927. 1928. 1929. 1930. 1931. 1932. 1933. 1934. 1935. 1936. 1937. 1938. 1939. 1940. 1941. 1942. 1943. 1944. 1945. 1946. 1947. 1948. 1949. 1950. 1951. 1952. 1953. 1954. 1955. 1956. 1957. 1958. 1959. 1960. 1961. 1962. 1963. 1964. 1965. 1966. 1967. 1968. 1969. 1970. 1971. 1972. 1973. 1974. 1975. 1976. 1977. 1978. 1979. 1980. 1981. 1982. 1983. 1984. 1985. 1986. 1987. 1988. 1989. 1990. 1991. 1992. 1993. 1994. 1995. 1996. 1997. 1998. 1999. 2000. 2001. 2002. 2003. 2004. 2005. 2006. 2007. 2008. 2009. 2010. 2011. 2012. 2013. 2014. 2015. 2016. 2017. 2018. 2019. 2020. 2021. 2022. 2023. 2024. 2025. 2026. 2027. 2028. 2029. 2030. 2031. 2032. 2033. 2034. 2035. 2036. 2037. 2038. 2039. 2040. 2041. 2042. 2043. 2044. 2045. 2046. 2047. 2048. 2049. 2050. 2051. 2052. 2053. 2054. 2055. 2056. 2057. 2058. 2059. 2060. 2061. 2062. 2063. 2064. 2065. 2066. 2067. 2068. 2069. 2070. 2071. 2072. 2073. 2074. 2075. 2076. 2077. 2078. 2079. 2080. 2081. 2082. 2083. 2084. 2085. 2086. 2087. 2088. 2089. 2090. 2091. 2092. 2093. 2094. 2095. 2096. 2097. 2098. 2099. 2100. 2101. 2102. 2103. 2104. 2105. 2106. 2107. 2108. 2109. 2110. 2111. 2112. 2113. 2114. 2115. 2116. 2117. 2118. 2119. 2120. 2121. 2122. 2123. 2124. 2125. 2126. 2127. 2128. 2129. 2130. 2131. 2132. 2133. 2134. 2135. 2136. 2137. 2138. 2139. 2140. 2141. 2142. 2143. 2144. 2145. 2146. 2147. 2148. 2149. 2150. 2151. 2152. 2153. 2154. 2155. 2156. 2157. 2158. 2159. 2160. 2161. 2162. 2163. 2164. 2165. 2166. 2167. 2168. 2169. 2170. 2171. 2172. 2173. 2174. 2175. 2176. 2177. 2178. 2179. 2180. 2181. 2182. 2183. 2184. 2185. 2186. 2187. 2188. 2189. 2190. 2191. 2192. 2193. 2194. 2195. 2196. 2197. 2198. 2199. 2200. 2201. 2202. 2203. 2204. 2205. 2206. 2207. 2208. 2209. 2210. 2211. 2212. 2213. 2214. 2215. 2216. 2217. 2218. 2219. 2220. 2221. 2222. 2223. 2224. 2225. 2226. 2227. 2228. 2229. 2230. 2231. 223~~

بسم الله الرحمن الرحيم عوداً يا الله
 فيقول الذكر الراي وسيلان
 الذي فكح الباء وضرة
 في البرز والنزوح المص
 فيقول بالتوب واخطح
 الذكر الراي استعز باب
 الرماح في الباء اتصاله
 الراية عند
 الذكر الراي مزيج عذرية ويحب
 الملكة للذكر والفتى والذكر والفتى والفتى
 خاتمة الحنية والحمام خاصة بالفتى والفتى
 وكله واستعز ويحب والامسالة من الفتى والفتى
 الائمة الحارة على البرز وبالحملة مكل شمس
 بسحق ويحب واستعز برة في ضح على البرز
 ان كان امض عماله ينزل عليه واحرامه الكدور

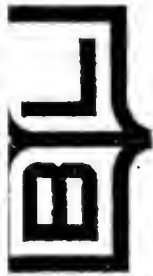
مخطوطة (و)
 بداية المخطوطة

فتلا الحمار وفتل عليه يورق وعافو فرحا ورشعابه
 خيالوا لزمه الموضع جان بفتح الوجود بعد
 جعلنا تنفيه والاضمة والتوبيخ مائة بجران
 يريجه في الويسك وسرع الفوة ولا سعهها
 والتميز بفتح في هذا الوجود مستعمل ولا بجر الكساح
 حتى يستاد، وسعمل ولاحر، بالاي وبة التفتا
 نهبا ان نفو ابراهيم باضهها مع بالاموس
 واحر كل الحران تفلح الى مانه وتلقه من
 ضعه بان حفت على العليل له فاكوعا الورد
 في تلك مواضع او اربعة ولا ترع موضع الراجح
 ان يفتح من يعال اجمع بالاد وبة المبعضة الراجح
 له اياما كثيرة حتى تنصب منها صرير كثيرة
 انصب منها صرير كثيرة اياها كثيرة وجر
 نلها باء ملها ونج اجمع من التزبير باللميع
 وانها بسرعة المضم وجودة وتلا التلا
 والسكر والحركة بجر الكساح
 مع الكتاب بجر الله وعمونه وكان العراف
 منه في العشر الاخر من شهر ربيع الاول
 عام سنة وعشرون وستمائة وكتبه عيسى
 بن ابي بكر بن عيسى النيسني
 تلو في الرواية البعل

الجماع

مخطوطة (و)

صفحة 398



THE BRITISH LIBRARY REPROGRAPHIC DIVISION

Reprographic Section Gt. Russell St, London WC1B 3DG

Department ORIENTAL MANUSCRIPTS AND PRINTED BOOK

Shelfmark OR 9790 Order 8820 224

Author — MUH. B. —

Title ZAKARIYA AL-HAWI

Place and date of publication —

CENTIMETRES

1	2	3	4	5
---	---	---	---	---

 INCHES

1	1	1	1	2
---	---	---	---	---

 Reduction 1/4

مخطوطة (ي)

مخطوطة المتحف البريطاني رقم 9790

"الغلاف"

لقد اعتمدت في التحقيق علي تسع (9) نسخ خطية تكاد تكون هي كل النسخ الخطية الموجودة في العالم ، تسع نسخ خطية يبلغ عدد صفحاتها 6620 صفحة مخطوطة اشتمل تحقيقها علي اكثر من نصف مليون هامش تحقيق متضمنة: المقابلات بين النسخ الخطية لضبط سياق النص ، وشرح كافة المصطلحات الطبية والصيدلانية واللغوية والأمراض والأعراض والأدوية المفردة والأدوية المركبة والأطعمة والنباتات والأعشاب والحيوانات والمعادن والأحجار والأملاح والموازين والإعلام من أطباء الهند والفرس واليونان والسريران والاسكندرانيين والعرب والمسلمين وكذا مؤلفات كل هؤلاء الأمر الذي أدى إلى اكتشاف كثير من الأفكار والآراء والنظريات الرازية وغير الرازية التي لم تكتشف من قبل ، فتم اكتشافها بحول الله في تحقيقي للحاوي تلك الاكتشافات التي أظنها سوف تحدث تغييرا في مسار تاريخ الطب العربي الإسلامي، بل في مسار تاريخ الطب الإنساني كله .

ان تحقيق ونشر أول وأهم وأضخم موسوعة طبية في تاريخ الإنسانية لأول مرة تحقيقا علميا دقيقا، لطالما نادي به كل المشتغلين بتاريخ العلم علي مستوى العالم ،و قد جاء هذا التحقيق كاستجابة لتلك المناداة ، و مؤكدا عليها في الوقت نفسه، وليس ادل علي ذلك من ان المحقق قد وضع يده على فوائد جمة استنبطها من تحقيق نص موسوعة الحاوي في الطب، و منها ما يلي :

- تحتوي موسوعة الحاوي في الطب للرازي علي متون كتب كاملة من الحضارات السابقة علي الحضارة الإسلامية كالحضارة الهندية وبلاد الرافدين والفارسية واليونانية والسيرانية وأيضا الحضارة العربية الإسلامية وأصول هذه الكتب مفقودة ولا توجد إلا في الحاوي .
- يشتمل تاريخ الطب العالمي حاليا علي كثير من الإنجازات والاكتشافات والأعمال الطبية والصيدلانية منسوبة إلى أطباء لاحقين علي الرازي وكتاب الحاوي يثبت أن اصحابها الاصليين كانوا قبل الرازي أو معاصرين له .
- تصب النقطةتان السابقتان في مسار تغيير وتصحيح حلقات مهمة من سلسلة تاريخ الطب العالمي .

جامعة الجلفة منبر المخطوطات مجلة التراث عدد خاص بالملتقى الدولي الثاني 2013 ج 1

وضع قاموس للمصطلح الطبي العربي الإسلامي يخدم كل المشتغلين بتاريخ الطب ويفعل حركة تعريب العلوم الطبية التي بدأت بوادرها في الدول العربية والإسلامية .

- إنشاء لجنة أو هيئة طبية صيدلانية عربية تقوم باستخدام الأساليب المعملية الحديثة بإجراء التجارب علي الوصفات العلاجية بالنباتات الطبيعية والأعشاب التي تحتويها موسوعة الحاوي وتقديم ما يصلح منها للعلاج حاليا في صورة صيدلانية حديثة، وذلك أسوة بالشروط الكبير الذي قطعتة كثير من دول العالم في هذا الميدان ، فأصبح مألوفاً أن نسمع ونرى الطب والعلاج الصيني ، الطب والعلاج الهندي ، الطب والعلاج البولندي ... الخ فضلا عن أن ألمانيا تكاد تكون قد انتهت من تقرير المعالجة بالنباتات والأعشاب الطبيعية لأغلب الأمراض السائدة حاليا .

- إن تحقيق و نشر موسوعة الحاوي في الطب للرازي في طبعة محققة تحقيقا علميا منهجيا دقيقا سوف يفيد منها كل الجامعات والمؤسسات والمعاهد ومراكز البحوث العربية والغربية المعنية بتاريخ العلم عامة وتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين خاصة بما يخدم إعادة استخراج المكنون العلمي والفكري الكبير للحضارة العربية الإسلامية والعمل علي التعريف بدوره في تأسيس الحضارات الإنسانية المختلفة .

- إن تحقيق و نشر الحاوي يندرج ضمن منظومة حماية التراث العلمي العربي والإسلامي ورد اعتباره والعمل علي صيانه ودمج مكوناته النظرية والعملية في المنظومة التعليمية الحديثة والعمل علي استعادة ما فقد منه ، والتعاون مع الهيئات والمنظمات العلمية العالمية علي اعتبار هذا التراث قاسما انسانيا مشتركا خدم الحضارات الإنسانية ويشكل حاليا قاعدة معرفية للتواصل بين العرب والمسلمين وغيرهم من أصحاب الحضارات الأخرى .

